الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 89 - Cairo 17 August 1930



كيف أصبحت رجلا صوفياً ؟

(أنظر صفحة ٦)


أنباء العالم مصورة فى
المصور
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

رمت » !

في الخطاب الآتي من الآنسة صاحبة
أنشره بنصه وفصه ليحكم بيني وبينها

حضرة الاستاذ « المكعبر » :
لا سلام ولا كلام . رأيتك توالي
الشعواء ضد السيدات في كل مجلة
كأن بينك وبينهن ثأراً قديماً . سكت
متألمة أنا وغيري عسى أن ترجع
المبدأ . ولكنك تطاولت أخيراً
تنقد اجسامهن أيضاً وتبالغ حتى
في شكل كاريكاتوري يجعلهن سخرية
الاجنبيات . فلم أطق السكوت
يات في هذا الجيل متمتعات بأجسام

الرغم من أن اخوانك الرجال يقفون
سبيل مباشرة المرأة للرياضة البدنية .
الغريب اننا نحن السيدات كثيراً ما
رجالا مصريين ذوي أجسام « مكلبظة »

كروش » ضخمة فنسكت ولنا القدرة

خادم
والدهش يا استاذ انك أنت شخصياً
ذي الجسم الجميل . فأنت كما أعلم ويعلم
أضخم جسم لمحامي عرفه التاريخ .

أرجو نشر هذا الخطاب في مجلة الدنيا
القراء عملا بحرية النشر . ولا تتكدر

فقد تعودنا منك كتابة أشد من
السلام

« آنسة رشيقة تترافع
عن المصريات »



هذا هو الخطاب يا آنسة نشرته كاملا
بحرية النشر في المجلة الغراء . فاسمحي لي

الرد عليك بايجاز :
أولا ـ أنت ظالمة فطالما دافعت عن
ت في هذه المجلة وغيرها : أنا الذي
بحرية اختيار الزوج وتحكيم البنت في
ـ وأنا الذي أروج للسماح بالالعاب
ـ وأنا الذي توليت الدفاع عن
يوم طعنت فيه مراسلة انجليزية ـ
الذي أحرض الازواج على خلق الانس
المنزل واصطحاب الزوجات في الرحلات
البريئة ... وهذا قليل من كثير
حديثة العهد بالقراءة والكتابة

فالذنب ليس ذنبي وسلي والدتك أو « أبلتك » . . . .

ثانياً ـ ما من جريدة أو مجلة افرنجية الا وتجدين في كل نهر من أنهارها كلاماً حول المرأة يتجه نحو المداعبة والغمز المهذب ذلك لأن المرأة خطرها، وذكرها يخلق جواً من الاهتمام والعناية فان كنت تشجعين عدم الاهتمام والعناية بكن فالامر امرك ... والمرأة اليوم هي نصف العالم الثاني فان رايت الا نتعرض لهذا الشطر العظيم من مخلوقات الله بالملاحظات والاصلاح فالامر امرك ايضاً . . .

ثالثاً ـ انا شخص لا اعرف النفاق . ولا يهمني ان يكون الجنس اللطيف رقيقاً دقيق الحواس ما دمت أؤدي واجبي نحوه بأمانة وذمة . وزمن النفاق للسيدات والآنسات مضى وانقضى . . . ومجاله في « الصالونات » وفي ساعات « الغزل » و « العتاب » وانا اجلك واجل نفسي عن هذه المواقف ... وما اردت لكنَّ الا الكمال فعندي اعتقاد راسخ بأن المصرية جديرة بان تتبوأ لاعرش الجمال فقط بل عرش الكمال ايضاً . وانا العدو اللدود للزواج المختلط بالاجنبيات ولكنك تنسين كل هذا ويظهر لي انك « عصبية المزاج » حسب آخر طراز ...

رابعاً ـ لم تفري الحقيقة اذ قلت انني « أضخم محام عرفه التاريخ » . ويحسن بك ألا تعتمدي على السماع وها أنذا تحت « المعاينة » في كل لحظة . . . ووزني قد يقل عن وزنك بكثير . . . وعندي شهادة تحت يدي موقع عليها بامضاء عشرين آنسة رشيقة مثلك يقررن فيها الحقيقة وينفين ادعاءك نفياً باتاً وعملية التوقيع مستمرة . . .

وان دعوت عليك بدعوة أرجو أن يجيبها الله فأن تتزوجي من رجل « مكعبر » من أصحاب « الكروش » ! . . .

وبعد : فلئن أسفت على شيء فاني آسف على ما أضعته من جهد في خدمة المصريات وليس يؤلمني هذا الجحود فلقد لقيت مثله في « السياسة » فأهلا وسهلاً به في عالم « الجنس اللطيف » . . « حرمت » ! . . .

لن تفري لي يا آنسة لا خيراً ولا شراً عنكنّ . متع الله المصرية العزيزة التي أحبها من أعماق قلبي بالسعادة والصحة والجمال والكمال !

التعيينات القضائية

عندما تخلو وظائف في النيابة أو في القضاء يطلب الى رؤساء المحاكم ورؤساء النيابة أن يبدوا المعلومات عن المحامين بعد استشارة أعضاء النقابات الفرعية في مختلف دوائر المحاكم وكم طلب الينا أن نبدي الآراء في زملائنا الراغبين في الوظائف القضائية فأفضينا بالرأي الصحيح الدقيق من كل نواحيه . ولكنا نلاحظ دائماً أبداً أن المسألة كلها حبر على ورق وملء خانات على بياض . . .

ولاحظنا ان الرجوات في « السنترال » تفعل فعلها فلا يعبأ بآرائنا نحن المحامين ولا بآراء رؤساء المحاكم ورؤساء النيابات . وقد تستمر المعلومات زهاء خمس سنوات تتكرر كل عام وفي كل مناسبة وبدون نتيجة . . . والوظائف القضائية وظائف جديرة بأن تحاط بكل التحريات الدقيقة عن الكفاءة والاخلاق . ولن تجد الحقانية اذا أرادت اختيار بعض المحامين أصح وأدق من هذه التحريات التي يضرب بها عرض الحائط . ثم هو استهتار عظيم بآراء النقابات المختصة ونقابة المحامين بأسرها . وها نحن على وشك اصدار قائمة طويلة بأسماء قضاة ووكلاء نيابة فهل يا ترى تعنى الحقانية بالتقارير المرسلة اليها أم تعنى أكثر بالوافدين على دارها في « بولكلي » والذين لا يستندون الى شهادات طيبة بل الى وسائط طيبة ؟ !

راجعوا الدوسيهات بالله عليكم او فوفروا علينا عناء الاستفهام والاستفتاء واقنعوا بأبناء العم وأبناء الخال ففيهم الكفاية والسلام ! . .

مدرسة الذوات !

اشارت جريدة الى عزم وزارة المعارف على انشاء مدرسة خاصة « لابناء الذوات » في ميزانية السنين المقبلة ...

لا اعلم اذا كان هذا الخبر صحيحاً أم غير صحيح . ولكنه اذا كان فكرة تجول في خاطر الوزير فمن المفيد ان نبحثها قبل ان تصبح امراً ملموساً . . .

لا اسلم اولاً بأنه يوجد « ذوات » بالمعنى الصحيح في مصر . اعني طبقة الارستقراطية المتسلسلة الآباء والجدود حتى القرن التاسع والثامن . وان وجدت هذه الطبقات الارستقراطية فلا يجول في خاطرك انهم من الرشاقة والاناقة كزملائهم في انجلترا وفرنسا وفلورنسا وفنيس . وان لهم قصوراً ريفية فيها تماثيل وذخائر وسيوف وسقوف مطرزة بالذهب والفضة ، وغابات للصيد والقنص ، واصطبلات لخيول السبق العربية الاصيلة والنورماندية والاسكتلندية . . . طبقات الارستقراطية عندنا اما متسلسلة من الاتراك واغلبهم اليوم بدد ملورث واكتفى باستحقاقه المتواضع في وزارة الاوقاف . . . أو عائلات ريفية تنطق « الجيم المعطشة » وتعيش عيشة التقاليد الموروثة فلا تجد في بيوتهم ما يتصوره خيالك من « صالات الرقص » واواني « السيفر » والصور الزيتية التي انتجتها قرائح قرون النهضة ونوابغ الفنانين مما تقدر بآلاف الجنيهات ... واذا جعلت « الاصل » مقياساً فابحث عنه في حلقات الذكر بين مشايخ السادة الصوفية حيث يتصل نسبهم بالاطهار الابرار .. أو من « الصعايدة » ذوي العصبية الكبيرة من الذين يجيدون صنع العدس والكشك ويتقنون استعمال « الحشت » في المشاجرات . .

هذه هي طبقات « الذوات » الموجودة في البلد فاذا انشئت لهم مدرسة فما أظرفها مدرسة ؟! . .

اما اذا كان الغرض بالذوات هم الاغنياء . فلن تكون مدرسة « رشيقة » بحال من الاحوال... لقد خلقت سنة ١٩١٩، ١٩٢٠ طبقة من الاغنياء اجارك الله منهم ومن غنائم .. اشكال « مقندلة » وعيشة « مهيبة » ومزيج بين حياة الاكواخ وحياة القصور . مظهر خداع في الخارج وبؤس في الداخل . . . وتذبذب بين نعومة التمدين المتكلف وخشونة التربية المتوحشة فاذا ضمتهم مدرسة فكأنها تضم طلبة من التماسيح والغربان والبوم . . .



لا أفهم اذن الفكرة في انشاء مدرسة « الذوات » . فان كان هناك « كشف هيئة » كشرط من شروط الالتحاق فالويل كل الويل لذوات المنيا واسيوط وقنا وجرجا ... وان كان الاساس هو « المصاريف المرتفعة » فالمسألة هينة وفي جميع الطوائف من يستطيع دفع المبلغ المطلوب وان خرج بتاتاً هو واولاده عن طبقة « الذوات » واولاد الذوات ... وقد حاولت ان اتصور « البرنامج » الذي تعده وزارة المعارف للمدرسة الرشيقة الانيقة فلم اظفر بنتيجة ... هل يعلمون الاولاد التطريز والنسيج والرقص والبيانو والرسم ليكونوا في المستقبل « عرسان » الصالونات وابطال الأناقة والقيافة في البلد . ام يعلمونهم اصول « البروتوكول » الدولي ليحتلوا في المستقبل وظائف السفارات والقنصليات وليجيدوا تقبيل ايادي السيدات والانحناء في المصافحات ووضع الزهور على قبور الجنود المجهولين بكياسة ونزاكة ـ ام يلقنونهم فن « الملابس والازياء » كالردنجوت والبونجور والسموكن وغيرها ؟!

الطبقات في مصر متقاربة لان الثروات متقاربة . ونحن نعيش في عصر ديموقراطية بحتة وقد اختلط الحابل بالنابل فمحاولة التمييز بين الطبقات في سني الدراسة « نشاز » لا يقع في الآذان ولا في النفوس موقع القبول ... فشل الفكرة محقق وانا الكفيل . . .

فكرى أباظة
المحامي

صناعة تعيش غريبة في بلادها

صناعة الزجاج أقدم الصناعات المصرية

في مصنع الزجاج امام الافران

صناعة الزجاج من الصناعات القديمة التي كان المصريون القدماء أول من اشتغل بها ثم تطورت وانتشرت في أنحاء العالم ولكنها اندثرت معالمها من مصر . وليس في مصر الآن ما يصح أن يقال عنه انه مصنع للزجاج . وكل ما هنالك بعض الحوانيت والافران البالية المتناثرة هنا وهناك في الأحياء البلدية . ويقوم العمال فيها بصناعة « القوارير » و « كاسات الهواء » وغير ذلك من الاشياء التافهة . وفيما يلي وصف زيارة لمعمل من هذه المعامل القديمة البالية

يذكر التاريخ وعلى شفتيه بسمة الاعجاب والتقدير اسم ذلك المصلح العظيم محمد علي باشا الكبير رأس الاسرة العلوية الكريمة لما تعهد به مصر من جزيل خيراته ووافر نعمائه حتى خلف له ذكراً خالداً يلابس اسمه الباقي على مدى الزمن ، ولعل ما فعله في سبيل إعلاء شأن البلاد غني عن الذكر معروف بين الجميع وكان أظهر أعماله تنشيط الصناعات والعمل على إنمائها . . .

ولقد كان محمد علي مفكراً بالغاً في تفكيره غاية الصواب فحين شهد ما في سواعد المصريين من قوة وما في نفوسهم من صبر توجه في البحث الى ما يغذي به تلك السواعد وهذه النفوس ، حتى انتهى به البحث الى ان يدخل مصر بعض الصناعات القسطنطينية وأن يرسل بعثات خاصة لدراستها وتحقيق غامضها. وتمكن بما عرف عنه من حسن السياسة والكياسة ان يحمل الى مصر صناعات جديدة ويوفر على البلاد مشقة استيرادها من الخارج

وكان من بين هذه الصناعات صناعة الزجاج وإنه وإن يكن هناك أثر من يد السلطان سليم الاول التي أسداها الى تلك الصناعة فان الفضل في إنمائها وتحسن حالتها يعود الى محمد علي باشا الذي أذكى في نفوس العمال روح الاقبال عليها والذي حبب اليهم سبيل الدعاية لها ، حتى أصبحت من الصناعات المعروفة في ذلك العهد وحتى بقيت موضع عناية الاهلين يدخلونها في كثير من أعمال الزخرفة وفي عمل القناديل والمسارج وفي تجميل قباب المساجد ومنابر الخطابة

معمل للزجاج . . مجهول . .

على ان ذلك العهد المزدهر قد انطوت معالمه وانكمشت ألوان بهجته وطغى عليه سيل من النتاج الغربي المقطوع النظير ولكن أثره لم يخبو ولم يبيد فما تزال في مصر أيد تزاول صناعة الزجاج وإن تكن تبدو مغلولة غير مجدية لأن الفقر والفاقة قد بعث فيها كثيراً من الركود الذي تحاربه وترجو أن تنتصر عليه

ولقد بقي منها أثر واحد تطلع عليه في معمل الزجاج الذي يجوز بك في النفاذ اليه بوابة باب الفتوح التي يصادفك حين تجتازها طريق محفوف بمخاطر الاتربة والاوحال تتناثر على جوانبه الازقة والحواري الضيقة

. ففي احد هذه الحواري القديمة وبين أطلالها التاريخية البالية تربعت غرفة تطل على ربوع ذلك الحي يتدلى على بابها أنواع من الزجاج ذي الالوان المختلفة فاذا ما تخطيت هذه الغرفة وجدت نفسك في فناء معمل الزجاج ! !

ولعل أول ما يتبادر الى ذهنك انك في حظيرة مستوقد يجاور احد الحمامات القديمة لولا انك تطلع على بعض العمال الذين افترشوا الارض أمام الافران الملتهبة التي تلفحهم حرارتها المتقدة بلفحات السعير

وقبل أن تنتقل بنظرك الى أنحاء الغرفة البالية ترى انك قد اصطدمت برجل يمتاز عن بقية الرجال بملابسه النظيفة وجلسته المريحة . . يقبل عليك يسألك حاجتك فتفهم من حديثه انه صاحب معمل الزجاج المعلم عبد المعطي علي الدعور

تاريخ ! !

ولقد كان من شأننا أن نظهره على ماننتويه من الحديث اليه



بعض العمال يقومون بتحوير الزجاج الى الشكل المطلوب

وحين سألناه أن يدلي الينا بمعلوماته عن الزجاج وصنعه وتاريخه . . أخذ يسرف في الحديث وأخذنا بدورنا ننتزع منه أشتات البيانات التي نفضي بها اليك قال :

— لقد تمكنت من إدخال بعض العناصر الجديدة على صناعتي فهناك صناعة «الانتيكات» الزجاجية قد أضفت الى أشكالها المألوفة تحفاً نادرة من الحمائل ، وهي التي تعلقها الأم على رأس ولدها لترد عنه شر العين . . الحاسدة فبعد ان كانت ترد من الهند اكتفى التجار بما يخرجه مصنعنا

« وقد أصبحت هذه التحف والانتيكات موضع إعجاب السائحين وكبار الوافدين على المصنع لزيارته

« وقد ورثت هذه الصناعة عن أجدادي وأسلافي الذين انشأوا المعمل وعملوا على انمائه وجاهدوا في سبيل بقائه جهاد الابطال الصناديد

« واني لاذكر عن صناعتي انها أقدم الصناعات المصرية وأدلل على ذلك بوجود بعض من قطع الزجاج كان قد عثر عليها المرحوم أحمد بك بهجت خلف جامع عمرو ويرجع عهدها الى السلطان قلاوون . .

صناعة الزجاج تنتعش ثم تموت . . .

« وقد كان لمعملي الفضل الاول في اخراج عمال كثيرين أمكنهم أن يأخذوا بنواحي تلك الصناعة وان يفتتحوا لانفسهم معامل لاتقل في أنظمتها عن معملي فهناك في الكفر بالبراسة معمل كما ان هناك معمل آخر في سوق الليمون »

وأخذ يعزو هذه المنافسة الجديدة الى ما كان يغمر مصنعه من دلائل النعمة ووفرة المال في سني الحرب مما دعا هؤلاء الصناع الى أن يهجروا مصنعه وينفردوا بعمل مستقل . ثم يعود المعلم عبد المعطي فيترحم على تلك الايام التي كان دخله اليومي فيها لا يقل عن عشرة جنيهات

(البقية على صفحة ٢١)

مجالس الشاربين مع أهل الفن والسلطة في البوظة

البوظة وعمالها ومجالس شاربيها وأحاديثهم وأغانيهم

«هات شوية»

كن أعرف شيئاً عن البوظة، وأردت
عنها كل شيء. فقصدت «بوظة العلوة»
الخلق ، وما أخذت مكاني على مقعد
طويل ، وهو واحد من المقاعد الكثيرة
جنبات المكان على غير نظام حتى
عامل من عمال «البوظة» وهو
طويل نحيل اسود لامع «كالابانوس»
ان اسود وحدق في وجهي بعينين
وأسنان ناصعة البياض ولثة دون حمرتها
البطيخ اليافاوي ثم التفت وراءه
أخاً له قد جلس وراء زنبيلين
واسعين أحدهما مفعم «بالبوظة»
له ماء وأوان للشراب وبصوت مرتفع،
ية قال : «هات شوية»
ن هذه «الشوية» هي لي
طلبها لأن المفروض في كل
هذا المكان أنه لم يجلس
وبعد فترة قليلة عاد إليّ
ل آنية مستديرة صنعت من
ل له : «القرع العسلي»
تفريغ ما فيه من لباب
غلافه حتى أصبح كالخشب
هذه الآنية تسمى «القرعة»
منه ثم نظرت الى ما فيها
لا أكذبك أنه خيل
«حمض فنيك» خالطه الماء
صفرار وكان على المقعد
ت عليه أطواق من
صنعت كقاعدة «للقرعة»
ن أن تستقر وحدها في
ة الى استدارتها والأطواق
معثرة فوق جميع المقاعد وجميع
وضعت الآنية فوق الطوق وأخذت
وجوه الحاضرين وأتبين نظامهم فاذا
كثير من خليط الدهماء، وعامة الشعب
راد من الصناع والعمال والحوذية وفيهم
النوبيين والسودانيين و «الصعايدة»
كل جماعة حول منضدة كبيرة يحتسون
ويتجاذبون أطراف الأحاديث كما جلس
فردين وهم سابحون في خيالاتهم وكان
البوظة» وخدامها في نشاط مستمر
لهم حركة ولا ينقطع لهم نداء حيث
بهم باستمرار «تلات شويات مع
و «شويتين سوا» و «هات شوية»

«البوظة» فرع «للمزة» وهي
الدنائع ومعداتها يقوم بطهيها نوبي
ال المكان وتسمى هذه «المزة»
» وانما سميت كذلك نظراً لكثرة
ل «الشطة» وبعض الشاربين يرون
خير «مزة» «للبوظة» ولذلك
كثيرين من باعته يتجولون في المكان

وهم يقولون : «الوراور، فجل العال» وكثير من الشاربين يخلطون «الكازوزة» على «البوظة» كما يمزج المدمنون على الخمر «الكنياك» و «البيرة»

مجالس الشاربين

لا تنقطع مجالس الشاربين في «البوظة» عن الضجيج والضوضاء فأنت تسمع في الوقت الواحد كثيراً من الأغاني المختلفة والالحان المتباينة تخرج من أفواه أصحابها بأصوات مرتفعة يضج بها المكان ويهتز لها سقف «البوظة» وجدرانها فهذه طائفة من أهل الصعيد تغني .. «على يوم رغبوني يا بوي ولا كان لي مرام ، عيني عيني ولا كان لي مرام» وتلك فئة من الصناع تنشد نشيداً يعرفه أهل «الضهات» ويطلقون عليه «الصهبة» ومنه قولهم : «صهبة وكانت من أدى أديم الوجود، فيها صفا آدم ومو. وموسى وهود، وابرهيم نال منها العهود» وغير هاتين الفرقتين وقف واحد في جماعته وجعل أصابعه في أسفل أذنيه ورفع صوته العالي مغنيا بهذا الموال : «أنا فايت على كوبري بنها ، منديل الحلو طرف عيني . أبكي على الحب ، والا أبكي على عيني ، أبكي على الحب ، وأقول سد يا عيني ، للي ليلي يا ليلي ياعيني»

ثم تسمع من غير هؤلاء جميعاً جماعة من النوبيين يقولون في أنغام نوبية أغنية من أغاني قومهم وهي : «البسكنوتو كاتوناريا ، البسكنوتو يا سلام ، لا بتاريا اسكندرية ، لا بتاريا يا سلام» ثم تسمع واحداً منفرداً قد جلس في عزلة وقطع الصلة بينه وبين جميع تلك الاغاني وأخذ يرفع صوته باحدى أغاني أم كلثوم أو احدى أغاني الاستاذ محمد عبد الوهاب فقد سمعت منه «دور» «سكت والدمع اتكلم» و «دور خايف أقول اللي ف قلبي ، تغضب وتزعل ويايا ، ولو داريت عنك حبي تفضحني عيني في هوايا»

مناقشات سياسية !! . .

وغير هؤلاء وهؤلاء من المطربين والمنشدين تسمع السياسة المحلية والعالمية تجري على ألسنة طائفة من الجالسين وليس لهذه السياسة وجود الا في أدمغتهم ولا لما يخلقونه من الاخبار حقيقة خارجية وقد جلست بين هذه الحلقة قليلا لأسمع بعض الاحاديث السياسية التي يذكرونها فسمعت واحداً منهم يقول : «طيب آمنا بالله وعرفنا ان الله حق وان المظاهرات دي حاجات بطاله ولزومه إيه الحكومه تخلي العساكر في يوم ٢٦ تفرق بين كل جماعة ماشيين مع بعضهم في أمان الله وتأمر كل واحد يمشي لوحده ؟ ؟ يمكن دول رايحين لمصلحة واحدة مع بعض ويمكن بيحكوا ف حكايه لذيذه ليه تفرقهم ؟ كان دي مظاهرات ؟ دي حاجات تجنن والله»

فقال أحد السامعين : «يا عبيط دول الانجليز هم اللي سلطوا حكومتنا على كده علشان الامة متتحدش ويكون كل واحد لوحده ليس الا امال انت فاكر الانجليز ايه ما هم وش تهم ومن مصلحتهم ابن العرب ما يعشيش مع اخوه ، بس آدي الحكايه» قال ثالث : «برضه هي الحكايه جيه من هنا» وقال رابع : «طيب والحكومه ليه تطاوعهم ؟» فأجابه آخر : «يا جدع متجبش سيرة الحكومه احنا في بوظة والنبي فيه واد افندي في حارتنا كان جاب سيرة الحكومة وبعدين مسكوه والا اعدم عيني يا اخواني واد محبوس لحد الوأت» فأجابه الاول بقوله : —

«طيب وإيش دخل الحرب في الحبشتا افندي اللي بتحكي عليه كان يسب في الحكومه واحنا بنسب والا بنتباحث ؟» فرد عليه بقوله : «يا سلام عليك يا محمد . شوف لنا سيرة غير دي اعمل معروف خلينا نربي عيالنا ؟»

تركيا تغزو فرنسا

ثم قطع عليهما الحديث رجل منهم حيث قال : «أنا سمعت أن الاتراك بلا آفية فتحوا فرنسا وخدوها وصبح الفرنساوية كلهم تبع الترك لكن مش عارف الخبر ده صحيح والا مش صحيح ، حدش فيكم عارف حاجه عن الموضوع ده ؟ والنبي يا أخي أنا لما سمعته فرحت أوي أوي ، وغت فرحان صحيح» فلجيب عن ذلك بتلك العبارات : «مش صحيح ليه يمكن ولا تستبعد دا الواد أبو كمال ده أسد وحيات أم هاشم بس أخ يا خسارة» فقال أحدهم : «إيه ؟ ماله ؟» : «مالوش بس يعني بيخلي النسوان تعري وشها زي الرجاله» فقيل له «يعني مصر ما شا الله دانا أربت امزع هدومي من النسوان يا شيخ فضها وقول يا خسارة على الدنيا من أولها لآخرها الله يرحم زمان اللي ما كنش الواحد يشوف فيه الا عنين المرة وبس»

«احنا في بوظة ؟ !»

والى هنا تركت هذا المؤتمر وما يجري فيه من مناقشات ما أنزل الله بها من سلطان ...

والذي الفت اليه الانظار هو الضجيج العالي الذي يحدث من اختلاط تلك الاصوات كلها في وقت واحد فانظر كيف تكون الضجة من عدة جوقات تغني وآخرين يبعثون آهات الاستحسان وذلك فضلا عن أصوات الباعة ما بين قائل : «لب العال سخن يا لب ، طاظا يا لب سوداني مأشر» وقائل : «ورنيش، جريفن وحجر أبيض» وقائل : «الميت جنيه سحب الليلة» وقائل : «فانلات شرابات ، معانا فانلات كويسين وشرابات عال» وقائل : «البيض والسميط ، طعميه وعيش» الى غير ذلك من الجلبة التي تجعل «البوظة» بحق مضرب الامثال في الضجيج

خبير في الفن ...

ثم رأيت رجلا متقدماً في السن جالساً وحده يشرب فأردت ان أستطلع رأيه في «البوظة» فبعد تبادل التحية عرفت ان اسمه «الحاج حافظ الشربتلي»

أشعلت له سيكارة وقلت : «ما رأيك في البوظة يا حاج ؟» وهنا حملق وقال بلهجة ملؤها الدهشة : «مالها البوظه ؟؟ مش أحسن من الخمرة ؟ تعرف يا سيدنا لفندي ؟ باشواتنا عايزين الحرق بالنار اللي ينفعوا الاجانب ويشتروا منهم البلا الازرأ في أزايز، ليه يا ربي ؟ ما عندكو البوظه أول هام شفا وتطفي الحرارة وتاني هام حاجه ممهاش ضرر، ليه ؟ علشان أصلها شعير ؟ ! ...» وأخذ يشرح طريقة صنعها التي تحدثنا عنها في عدد سابق من «الدنيا»

. . . وجلس كل جماعة حول منضدة كبيرة يحتسون الشراب . . .

كيف اصبحت رجلاً صوفياً ؟

السيد التفتازاني يتحدث عن الصوفية وعن حياته فيها ـ الخلوة ـ تجديد الزى ـ ضراعة مستجابة ـ مراتب الطريق ـ العهد

يمتاز السيد محمد الغنيمي التفتازاني شيخ الطريقة الغنيمية بأنه أحفل الشيوخ الصوفيين ضرباً في صميم الحضارة وأخذاً بأسبابها لنفسه وقد رأى أحد محرري « الدنيا » ان يتوجه اليه ليحادثه عن الصوفية وحياته فيها مما تراه منشوراً فيما يلي

بعد المولد

لم يكن السيد التفتازاني في أيام المولد النبوي الشريف الا روحاً من الحركة الدائمة والنشاط الموفور على الرغم من رحلته الشاقة في فلسطين حيث كان عضواً في الوفد المصري الذي ذهب الى أورشليم ليقرر حق العرب في البراق أمام اللجنة الدولية التي التأمت هناك في الشهر الفائت . ولكن على الرغم من مشاغل شيخ الطريقة الغنيمية لم نشأ الا أن ننبه ما رغبنا فيه من حديث اليه وكان عند حسن ظننا به فقضى معنا بضع ساعات يحدثنا عما نريد

المريدون !

وأول ما يسترعيك في منزل الاستاذ التفتازاني انه يزخر في الصباح الباكر بعشرات من الناس ، فريق منهم فئة من المريدين الذين يتبعون طريقة الشيخ والفريق الآخر فئة من ذوي الحاجات قد لجأت اليه ليعينها ويبعث اليها حالة من الامل فاذا ما أقبل من مكتبه في الدور العلوي من منزله نفر ذلك الحشد الى لثم يده ويبدأ الشيخ يدعو اليه كل من شاء أن يحادثه على حدة حتى اذا ما أعلن الشيخ يوسف وهو نقيب الدار أن حلقة الزائرين قد نفدت تهيأ الشيخ من فوره ليغادر المنزل الى زياراته الخاصة التي يقوم بها كل يوم

تشاؤم

ولعل من بواعث الامتاع عندك أن تعلم أن السيد التفتازاني لا يرى ظواهر الشؤم الا في حالة خاصة هي أن يقطع له أحد الناس تذكرة الترام لانه يرى في ذلك تشاؤماً يبعثه على أن يمعن في التعصب لاتيان التذكرة بنفسه وفي هذا من العجب ما فيه

كيف صرت رجلاً صوفياً

يقول السيد التفتازاني :

« في ٨ يونيو من عام ١٩٠٨ قضى الى رحمة الله السيد ابراهيم الغنيمي جدي لوالدتي وكان هو شيخ السادة الغنيمية واليه مرجعهم جميعاً فخلفه والدي من بعده وان لم تكن لديه رغبة في زعامة الطريقة لانه كان يلابس التجارة والزراعة وفيهما كما ترى ملهاة عن شواغل الحياة جميعاً فشاء جهده أن يكوّن من أخي الاكبر شيخاً ولكننا نكبنا فيه عام ١٩٠٩ حين قضى نحبه ولم يكن قد قضى من حياته وطراً

« هنا توجهت نظرات والدي اليّ وكنت يومئذ ما أزال في المدرسة بل كنت على وشك أن أمتحن في البكالوريا ولكن النزعة الصوفية قد غلبتني على أمري وقضت عليّ أن أكون شيخاً صوفياً لا تمت نفسه الى بواعث الدنيا بسبب وثيق

« واني لادرج بك في اشتات السبل التي جئتها حتى انتهى بي الامر الى ما انتهيت اليه

مراتب

فأول ما بدأت به حياتي الصوفية اني كنت نقيباً للخدم ـ الأحذية ـ أتولى حراستها للذاكرين ثم نقيباً للقهوة أزاول عملها وسقياها ثم نقيباً للطعام أعمل يدي في طهيه وأحمله الى الآكلين وأصب على أيديهم الماء بعد أن يفرغوا منه ثم نقيباً لمجلس الذكر افتتحه وفق أصوله قعوداً وقياماً وأختتمه في النهاية على حسب ما تقتضيه روح الطريقة من نظم ثم نقيباً للسجادة أحملها في المواكب وأقف خلفها بعصاي عند قيام الحضرات ثم نقيباً للشيخ أتولى بنفسي خدمته في طعامه وشرابه وفي نضو الاوضار عن ملابسه ثم أذنت منه بعدئذ بالتسليك وتلك هي مرتبة الخلافة عند الصوفيين وإني ما أزال اذكر ذلك اليوم الذي اجتمع خلاله حولي عدد عديد من ابناء الطريقة وذوي الوجاهة فيها واقبلوا عليّ وانا في سن باكرة يهتفون بي خليفة من خلفاء الشيخ ، لي ما لمرتبته من ميزة وعليّ ما تفرضه أعباؤها وشؤونها

الخلوة

« ومن ثم دعيت من والدي الى الخلوة حتى استكمل النهوض بتعاليم الطريق جميعاً فان الخلوة واجب لا يعزب احد الخلفاء عن آدائه وانه ليدهشك ان تعلم بأن حلقاتها لن تتم الا في سنوات ثلاث فيختلي الانسان في العام الاول اربعين يوماً ويختلي في الثاني احد عشر يوم ويكتفي في العام الثالث بثلاثة ايام ما ازال امضيها في خلوتي كل عام واحتفظ بها الى اليوم

اما مكان الخلوة فانه غرفة صغيرة يمكث المختلي فيها طيلة وقته ذاكراً لما يؤذنه به شيخه من اسماء الله صائماً نهاره قانعاً من الوان الطعام في افطاره عند الغروب بفنجال من القهوة وطبق من الارز المزوج بالسيرج مكتفياً من الوان الطعام في سحوره بما يشبه طعام الافطار دائباً على ان لا يتحدث الى احد او يجيب سؤالا لانسان سواء أكان جوابه اشارة ام لفظاً

ذكريات الخلوة

« لقد حسبت أول عهدي بالخلوة أنني مطيقها حتى اذا ما انسلخت الليلة الاولى ... شعوري بالوحشة والعزلة قد ملك عليّ مسا... الحس ومنازع النفس فما كادت الليلة تمضي ... حسبتني أنطلق الى باحة الجنون وزادت ... الوحشة على رأسي في اليوم الرابع حتى وددت ... لو أن الحائط قد انشق عن ثعبان جاف متر... ليكون لي منه على الرغم مما يحيطه من ... وما يحمله من هلاك أنيساً يدفع عني ... الوحشة وبلوى الاعتزال على اني بعد ان انتهى ... ذلك اليوم غمرت في فيض من الحالات ال... أوفدها عليّ تأثير الجوع والذكر ثم أعق... صفاء في النفس وايناس الى الوحدة . وهكذا ... فطنت الى الحكمة في طول مدة الخلوة الاو... تلك الحكمة التى تهذب من جوانب النفس ... وتشذب من مناحي الشعور وأصبحت الخلوة ... بعدئذ لديّ أمراً محبوباً لا يتعب ولا يضنى

أثر الخلوة

« تؤثر الخلوة في نفوس الصوفيين تأثيراً بالغاً جداً فترقق من حسهم وتوفر على مشاعر... حالة من الهدوء العميق واملك تشاء أن ... مبلغ ما أثرت به تلك الخلوة في نفسي كرجل ... صوفي ، ان ذلك لن يعفيني من العود بك ... طبيعتي حين الدراسة فقد كنت بين اخواني ... المدرسة رياضياً معدوداً في طليعة البارعين ... كرة القدم وكنت ألابس المرح بكل ضروب... فأخذت أعالج التوفيق بين التصوف وحدود... وبين امتاع الشباب في حدود الشرع والكرامة ... أمداً طويلا حتى خرجت من خلوتي وقد ... أصاب التصوف رائع الغلبة واختفى الشباب ... هذا البرد الواسع وتحت هذه العمامة ال... لا يطيقها شيخ في سن السبعين فما بالك ب... غض الاهاب احتملها في الحادية والعشرين من عمره ؟ »

تجديد الزى

واذ ذكر الاستاذ السيد التفتازاني برد... الفضفاض وعمامته الكبيرة رغبنا اليه ... يظهرنا على الحادث الذي اختفى معه طربو... وسترته فأخذ يفصح عنه فيما يلي :

« في سنة ١٩١٥ كان المغفور له سا... الجنان السلطان حسين كامل يعتلي أريكة العر... في مصر وقد أدهشه أن أكون مطربشاً ... الساعة التي أتولى فيها زعامة الطريقة وكان ... المعرفة بأبي فأوعز اليّ رحمه الله أن أستبد... الزي وفطن الى ما سيواجهني في سبيل استبد... من نفقات لم أكن لأطيقها في ذلك الح... فوهبني مائة جنيه تشرفت بلقائه بعدها و... اختفى الطربوش وبرزت العمامة التي لزمتني ... اليوم فلما رآني عظمته في ذلك الزي ال... أغرق في الضحك وأمعن في التشجيع ... فقبلته شاكراً داعياً »

الساعة المحبوبة

واذا كان الرجل الصوفي يتوثب الى ... محببة اليه وينهض الى المضي في ذكرياتها والـ...

السيد التفتازاني وقد حمل الى ركبتيه كريمته وفية ونجله أبو الوفا

...لها في عرف السيد التفتازاني هي الساعة
...وقظه فيها نقيب الدار لصلاة الفجر صبيحة
...يوم بهتافه تحت شباك غرفته « الله الله »
...من مرقده ليصلي في الزاوية ويتلو الحزب
...ل صحبة اخوانه ومريديه

...المريد وسلوك الطريق

...ليس من نظم الطريقة ان يتولى إعطاء
...ود واحد من غير الخلفاء الذين أذنوا من
...خ الطريقة بالتسليك اذناً يوقع عليه شيخ
...جادة العامة وقد تحدث السيد التفتازاني عن
...قة التسليك في طريقته بما يأتي :

« يؤتى بالمريد متواضعاً طاهراً الى حيث
...الشيخ الذي يكون على نسق مريده في
...نوء والطهر ويجلس حياله على ركبتيه
...سط فوق رأسيهما قباء يحمل أطرافه
...سور من رجال الطريقة وهم يذكرون الله
...ت مرتفع ثم يسر اليه الشيخ في أذنيه
...ار الطريق وآدابها ويلقنه الشهادتين



باب الخلوة وقد وقف به نقيب وخادم

...سيد التفتازاني في لباسه الرسمي وقد وقف من خلفه نقيب النقباء يحمل عصاه ونائب سجادته في الشرقية

...الاستغفار ويأخذ العهد عليه بأن يكون
...ملبيا لله في حدود الكتاب والسنة ثم يلقنه
...الاسم الذي يراه أهلا له وغالبا يكون
...« لا إله إلا الله » . ثم يتدرج به بعد
...في الاسماء السبعة على مر الايام وهي
...اصطلاح الطريقة الغنيمية ـ لا إله إلا الله ـ
ـ هو ـ حي ـ حق ـ قيوم ـ قهار .
...لكل اسم من هذه الاسماء عدد وأصول
...مظاهر يعرفها السالكون

مجموعة طرق

وانه لمن بواعث الدهشة البالغة العميقة أن
...م بأن السيد التفتازاني قد حفظ عن ظهر
...ب كل أحزاب الطرق الصوفية وأورادها
...جميعا وانه يستشعر في ذلك الصنيع غبطة
...سروراً لأن ذلك يمكنه من القيام بأعباء
...نته الصوفية على نسق مكفول الفوز مأمول
...النجاح

انتخاب الشيوخ

ان حالة التنافس التي أوجدت بين الصوفيين روحاً من الخلاف العنيف قد كونت منهم فريقين فريق الريف وفريق القاهرة وأولئك القاهريون يشاءون جهدهم أن يستأثروا وحدهم بالرئاسة وان يجعلوا من شيوخ الريف اتباعاً وهم يبلغون حظهم من الزعامة عن طريق الوراثة وحدها فاذا شاء شيخ الطريقة ان يخلع رئاستها على ولده لم تقف حياله عقبة ولم يثنه عن ذلك العمل انسان واذا ما قضى الشيخ نحبه تولى خليفته الزعامة دون ان يعترضه أحد

على ان السجادة الصوفية في القاهرة قلما تعترف باولئك الشيوخ الذين ينتشرون في الريف الا ان يلحفوا في الرجاء ويعنوا في الزلفى وتلك هي الوسيلة التي اصابت الطريقة الغنيمية فقد تنازعها عدد من رجال الطرق واحتسبوها ذيلا لهم وأقاموا حول شيخها الفتى كثيراً من العراقيل التي استمرت سبعة عشر عاماً والتي أخذت طريقها الى المحاكم حتى نفذت الى المجلس الصوفي الأعلى فقرر بعد اطلاعه على مستندات السيد التفتازاني أحقيته في رئاسة الطريقة وأنشأ لها في السجادة العامة مكاناً خاصاً

وانه ليزيد في عجبك ان ترى السيد التفتازاني الذي تولى رعاية الاحدية في أول عهده بسلوك الطريقة ينتهي به الامر ان ينتخبه شيوخ الطرق عضواً في المجلس الصوفي الأعلى

خمسون جنيهاً

وأردنا ان نطوف بالسيد التفتازاني جوانب الساعات السعيدة في حياته الصوفية فاذا بنا نخرج من جولتنا بقصة شائقة طريفة يتولى الاستاذ بثها اليك ، قال :

« تلقيت ذات يوم كتاباً من أحد أصدقائي المحامين في الاسكندرية وقد حمل بين غلافه حوالة مالية بأربعين جنيهاً فأدهشني الأمر وتولاني العجب وزاد في عجبي ان اطلع على القصة التي بعثت اليّ بهذه الجنيهات الأربعين والتي لخصها صديقي المحامي في قوله بأنه قد وكل عن واحد من أعيان مركز فوه وكان متهماً في جناية قتل ففي اليوم الذي نظرت قضيته فيه أمام محكمة الجنايات رغب ذلك المتهم أن يتحدث الى محاميه على حدة فاذا به يقص عليه أنه شهد في نومه رؤيا تمثل له فيها شيخه ـ الشيخ التفتازاني ـ وقد تدثر دثاراً أخضر اللون ومن حوله رجلان من خاصته وعقد الثلاثة مجلساً ناقشوه فيه وأسرفوا معه في الجدل عن التهمة التي أسندت اليه ثم قر الرأي لديهم على براءته وانتهى الحلم اللذيذ الذي بعث المتهم على أن يرجو من محاميه ألا يتعب نفسه في الدفاع لانه قد تأكد من حكم البراءة ولانه قد أخذ على نفسه موثقاً بأن يدفع الى شيخه خمسين جنيهاً ينفقها على الفقراء والمساكين . وشاء الله أن يحقق له أمله فبعث اليّ عن طريق محاميه تلك الجنيهات . ولكني حين شهدتها قد انكمشت ونفر عن طوقها عشرة جنيهات كاملة كان أول ما اتجهت اليه ان سافرت الى صديقي المحامي وتناولت منه المبلغ الباقي »

ساعة حرجة

ويذكر السيد التفتازاني انه كان في أحد ايامه مدعواً في دار احد أتباعه في الريف وبينما كانت الامور تجري في مجراها الذي لا شائبة فيه اذا بمضيفه يفاجأ بافتقاد جاموسته التي دس اليها السم فريق من الاشقياء المعروفين

كانت الحالة بالغة شأو الحروجة . وكان الامر في شذوذه لا يطاق فانبعثت في اجواء الحجرة التي أقيمت بها حلقة الذكر دعوات الشيخ أن ينتقم الله من السارقين وظل أتباعه من حوله يعقبون على حالاته ومشاهده بما يعن لهم من ظنون حتى اذا ما استقر الليل في صميم الدجى وهدأت كل سابحة وخيم الصمت على جوانب البلدة الهادئة اذا بصرخة هائلة تنفر من اعماق بيت مجاور واذا بالصرخات تتبعها داوية عاصفة واذا بهم يعلمون ان الشقي الذي حدسوا في امره قد مات فجأة وان جاموسته قد قضت دون ان تشكو ألماً

هنا تفتحت أعين القوم وتلفتوا الى شيخهم الهادىء الذي لم يجد من بواعث الغبطة عنده الا ان يدع القرية وان يحمد الله على ما اسبغه عليه من نعم

وأخيراً

الا يكون من المتع الطريف ان تعلم بعد هذا بأن الشيخ التفتازاني يرى من البر عليه انفسه ان يدرس الموسيقى وان يبرع فيها أداء وتلحيناً وان يكون الى ذلك أول شيخ يجيد الانجليزية ويتكلم الفرنسية والايطالية ويدرس الفارسية ليتم بها قراءة كتاب «المثنوي» الذي يعد اوفر الكتب تعمقاً في تحقيق التصوف ودراسته ؟

انه لأمر ممتع يزيد في روائه ان يضطلع به شيخ لم يتم حلقته الثالثة ولم يجاوز مرحلة الشباب!

ايضاح

نشرنا في العدد الماضي من «الدنيا المصورة» خرافة يتداولها بعض العامة عن منشأ ثروة أسرة الحريري وقد فسر بعضهم هذه الخرافة على انها حقيقة واقعة وهو ما لم نقصد اليه كما يستدل من سياق الكلام

بصمة تكشف الستار عن سر جناية

أربعون رصاصة فى الهواء الطلق ـ حاميها حراميها

محاجر

يمتلك المسيو كارميللو شيفالي في جوار أبي زعبل ارضاً رحيبة الفضاء يشتغل فيها عمال عديدون ليخرجوا منها الاحجار السوداء التي يبيعها كارميللو الى الحكومة لرصف الشوارع والطرق، ويمتلك الى هذه المحاجر التي تدر عليه الخير والمال قصراً فخماً قد ابتناه وسط محاجره ليقيم فيه ابنه الاكبر جنتنسو شيفالي حتى يكون قريباً من أعمال أبيه الذي وكل اليه امر رعايتها والسهر عليها بينما يقيم ابنه الاصغر اكلمنتينو في القاهرة ليؤدي مع ابيه اعمال البيع وما اليه

المال والنار

وشاء كارميللو ان يوفر لعماله ـ أولئك العمال الذين ينتمي اكثرهم الى اعراب قبيلة العلاجات ـ أسباب الرخاء وان لا يحرمهم من سلفيات يتناولونها على الحساب فأبقى في قصره بالمحجر خزانة حديدية تحمل في باطنها مئات الجنيهات كما انه وضع الى جانبها في احدى غرف القصر عديداً من الأسلحة النارية بينها بندقيتان ومسدس ضخم اتقاء للطوارىء

حارسان

ووكل مسيو كارميللو حراسة قصره الى رجل عربي يدعى محمد أبو عوض ذلك الرجل الذي تناول هذه المهنة في ذلك البيت الكبير من خمسة عشر عاماً، كما وكل حراسة الماكينة التي تتولى كسر الاحجار الى رجل عربي آخر يدعى سليمان سالم ابو حويت ذلك الذي لم يعلق بأسباب الخدمة عنده الا من أمد يسير وكان كلاهما يحمل في يده بندقية تعينه على الحراسة وتوفر عليه اسباب الدفاع كلما لحق به طارىء في هذا الفضاء الرحيب

عطلة الاسبوع

وتعهد مسيو كارميللو أن يريح عماله يوم الاحد من كل اسبوع حتى يكون نشاطهم دائم الجدة، واعتاد ابنه الاكبر جنتنسو أن يغادر



المسيو جنتنسو شيفالي وأخوه المسيو اكلمنتينو شيفالي

السراي المنعزلة في مساء السبت ليمضي في القاهرة يوماً هادئاً يعود بعده الى عمله في مراقبة العمال من جديد، كما ان العمال كانوا يذهبون في ذلك اليوم من مكان المحاجر الى حيث يستشعرون جوار ذويهم حالة من الراحة بعد ان قضوا طيلة الاسبوع في عمل شاق

وهكذا تخلو المحاجر ذلك اليوم وينفض عنها كل شبح الا هذين الحارسين فانهما لا يفتران عن المكث فيها أحدهما يحرس السراي بما تحمل من أثاث ومال والثاني يحرس ماكينة الديناميت التي تفتت الاحجار

صوت الرصاص

وفي احد أيام السبت من اوائل يوليو غادر جنتنسو محاجر أبيه الى القاهرة وفقاً لعادته كما غادرها من بعده كل عامل، وبينما كان الصمت في يوم الأحد يحيط هذه الرحبة التي عرفت طيلة الاسبوع بالضجيج والصخب وبينما كانت الساعة تدق دقاتها الاحدى عشرة فيتسمع الى رنينها في ذلك السكون من يبعد عن مكانها بأميال اذا بأهالي أبي زعبل تتفتح آذانهم لسماع طلقات نارية متصلة الحلقات واذا بهم يعتقدون ان



الخفير سليمان أبو حويت

هذه الطلقات التي تبلغ الاربعين انما تقذف على جوانب سراي كارميللو فآمنوا بأن عصابة شريرة قد انتهزت يوم الراحة لتصيب خلاله حظها من السرقة

كلام

وأسرع شيخ الخفراء الى مكان الطلقات فاذا به يبصر الحارسين وحدهما على شيء غير قليل من الاضطراب والخوف، ولما أن سألهما وجه الحقيقة في ذلك الحادث المروع كان كل ما أجابا به أنهما حين قيامهما بالحراسة فوجئا بعصابة وفيرة العدد قوامها الاعراب الاشداء وان هذه العصابة قد هاجمت السراي فلم يجدا مناصاً من أن يطلقا النار جواباً على ما أطلقه أفرادها من رصاص بنادقهم التي يحملونها. على أن العصابة قد تمكنت من أن تقتحم السراي وتغادرها بأسلاب وغنائم لا يعلمان من حقيقتها شيئاً ثم لاذت بالفرار دون أن يقبضا على أحد فأبلغ شيخ الخفراء أمر ذلك الحادث الى مركز شبين القناطر وأبلغ المركز النبأ بدوره الى وكيل النيابة

المسروقات

وطير الخبر الى صاحب السراي والمحاجر فحضر والداه في مساء الاحد وقد بلغت الدهشة بهما شأواً بعيداً لأن مفاتيح الحجرات كانت

بصمات الاصابع ظهرت على الباب وهي التي مكنت البوليس من القبض على المتهمين

في حوزتهما ولأن السرقة هكذا في وضح النهار أمر يدل على جرأة بالغة

وظهر للأخوين أن اللصوص قد نفذوا الى الحجرة البحرية التي تحمل الخزانة بدفعهم بابها بأيديهم وانهم حاولوا جهدهم كسر الخزانة فلم يفلحوا فجربوا فيها رزمة من المفاتيح التي كانت معلقة الى جوارها ولكنهم باءوا كذلك بالفشل فلم يجدوا مناصاً من أن يلقوا بالخزانة على أرض الحجرة علهم يلتمون في ثقبها منالا ولكنهم لم يفلحوا فتركوها. ومن ثم تفقد الاخوان ما كانت تحمله سرايهم من أسلحة وبنادق فاذا بالحقيقة تبدو جلية واضحة ذلك انهما ألفيا ان هذه الاسلحة قد احتملها اللصوص وراحوا هاربين

وهكذا آمن الأخوان بأن عصابة الأعراب هي التي استلبت الأسلحة والبنادق لان سليقة الأعراب في حب أدوات الهلاك سليقة يستحيل على الزمن أن يبيدها من عواطفهم جميعاً

كيف حدثت السرقة

تبين لوكيل النيابة من معاينته ومن اقوال الشهود ومن حديث الخفيرين ان عصابة اللصوص التي عبثت بحرمة السراي قد تمكن أفرادها من النفاذ الى حجرة السلاح عن طريق تسلق ماسورة المياه التي تقع في الجهة الشرقية من السراي ومن ثم اجتازوا الحمام الى حجرة الخزانة فدفعوها بأيديهم على الرغم من أن مفتاحها كان في علبة صغيرة وضعت في

الخفير محمد أبو عوض

دولاب بالحجرة السابقة وانهم بعد أن سرقوا البنادق لجأوا الى الحمام فألقوا به سلة شدوها بحبل وركزوا أحد طرفيه في سلسلة السيفون ثم وضعوا بها ما استلبوه ودفعوها من النافذة ليلتقطها زملاؤهم الذين كانوا يرقبونهم تحتها ثم اندفعوا بدورهم الى ماسورة المياه وتسلقوها الى الارض آمنين

بحث وتنقيب

وبث البوليس عيونه وأرصاده بين العرب المتشردين على جنبات المحجر وبين المشبوهين فيهم خاصة أملا في أن يحل ما انقطع من هيكل الجريمة وأن يعثر على السلاح المسروق ولكن بحثه راح عبثاً فقيدت النيابة هذا الحادث جناية سطو ضد مجهول وحفظتها مؤقتاً

بصمات

حين كان وكيل النيابة يعاين مكان الحادث في السراي وقع نظره على آثار خفيفة على الباب فظن انها سوف تكشف له عن سر هذه الجناية الغامضة وانها قد تجد لها شبيها بين البصمات التي تتكدس في ادارة تحقيق الشخصية لأرباب السوابق، فبعد أن حفظ القضية مؤقتاً عهد الى حضرة نجيب افندي تادرس مندوب تحقيق الشخصية في معاينة هذه الآثار فقام نجيب افندي من فوره الى السراي وحمل معه معداته الفنية التي أظهرته على أن هذه الآثار هي بصمات الايدي التي دفعت باب الحجرة دفعاً ثم ظهر له الى ذلك بعض من الصدأ يحيط احدى البصمات فأكد بأن اليد التي تسلقت ماسورة المياه واحتملت صدأها حين التسلق هي التي دفعت الباب وظهر أثرها هكذا واضحاً جلياً

تحقيق جديد

ورأت النيابة بعدئذ أن تفتح باب التحقيق من جديد فطلبت الى مسيو كارميللو أن يقدم اليها كشفاً بالأسماء التي يظن ان اصحابها هم الذين ألحقوا به ذلك الأذى فتقدم الرجل ببضعة اسماء جيء بأصحابها لتطبق بصماتهم على البصمات التي وجدت على الباب ولكن حالة التحقيق قد زادت تعقيداً فان بصمة واحدة لم تتفق مع يد من هذه الأيدي الكثيرة وعلى ذلك أفرج عنهم لانعدام القوة في هذا الدليل

(البقية على صفحة ٢١)

صناعة تكاد تندثر

الترزى البلدى يشكو من ذيوع الزى الأفرنجى

دكان الترزي ـ تاريخ تطور الملابس ـ الأشراف والدهماء ـ الضلمه ـ الجبة والقفطان ـ الردنجوت الوطني ـ اصطلاحات فنية ـ شيوخ مطربشون ـ خياط بلدي يعلن التجديد بعد اربعين عاماً

قد لا يثير في نفسك شيئاً من الالم منظر ك الهبوط الذي أصاب الجبة والقفطان شهد ذلك الركود الذي أخذ يجر بهما الى طن قصي يهدآن به بين حنايا الريف وفي زوايا زهر الشريف ، وقد يثير ألمك ذلك النظر طوي بعد عهد مزدهر باهر حين تنشد على لي وفي الشوارع تلك الكثرة الهائلة من اب العمائم فاذا بك ترى أن التجديد قد حور كثرتهم الساحقة الى قلة منكمشة بعد أن ر الطلبة الشيوخ في دار العلوم عن رءوسهم ك الشيلان البيضاء ونزعوا عن هياكلهم ك الاثواب الفضفاضة من بضع سنين وبعد تبعهم أندادهم في مدارس المعلمين ، وبعد سايرتهم فئة كبيرة من الاساتذة الشيوخ

واذا كان شيوع الزي الافرنجي قد أثر ناحية من نواحي العمل في مصر فان ذلك ر يبدو واضحاً جلياً عند ما ترى أن فريقاً كبيراً من تجار شيلان العمائم قد اعلنوا افلاسهم طاسم وان فئة أخرى من تجار القطني البلدي قنعت بالعيش على معالم ماض سعيد الذكريات ان طائفة ثالثة من الخياطين قد أخذت تلابس يوم العميق بعد أن لحقها خسف التجديد هوان الايام الثقيلة الظل وفي ذلك ما يبعثنا لى أن نصور حياة الخياطين الذين كانوا دون يرم أكبر ضحية من ضحايا التجديد في الازياء.

دكان الخياط

قل أن تمر في حي وطني كاحياء الازهر الجمالية والحمزاوي والمغربلين دون أن يعترضك نظر دكان قد ارتفعت أرضه عن الشارع جلس على عتبته الاسطى الخياط مقتعداً «شلتة» ن القماش وأمامه خشبة مستطيلة قد ارتفعت ن الارض بضعة سنتيمترات بقوائم قصيرة طلقون عليها : «بنك التفصيل» بينما قامت في حدى الزوايا ماكينة كبيرة للخياطة يجاورها دولاب من الخشب قد ذخرت فيه الملابس التي أنتهى العمل فيها بعد وقد حفلت الحوائط بكثير من الرفوف الخشبية التي تحمل الملابس الجاهزة. تلك هو دكان الخياط البلدي وتلك صورة الصحة لما ترى فيه

تاريخ

وليس من شك في أن أصحاب الحرف في مصر قد اصطلحوا على أن يؤلفوا لحرفهم تاريخاً قد يكون فيه من الاغراق والمبالغة ما يثير في النفس عاصفة الشكوك على ان الذي يحملنا على الاخذ ب وتصديق بعض جوانبه أنه تاريخ مقرون بالاسانيد القوية التي تدل على مهارة بالغة في السبك والتنسيق. فخياط الجبة والقفطان يدعي لك منشأهما كان أول الامر في عهد الرومانيين ويحدثك بأن أولئك الرومانيين قد اخترعوا هذا الثوب الفضفاض ليتقوا بهجو مصر القائظ اللافح على انهم لم يألفوا الجبة والقفطان في مظهرهما الحاضر بل كان نصيبهم انهم ابتكروا الثوب المفتوح ثم تركوا للزمن وللاجيال التي تقفوهم امر تهذيبه وتجديده

البرنس وزعبوط

وعرف العرب بعد فتحهم مصر كيف يجددون من ذلك الثوب فاشتقوا منه نوعاً اطلقوا عليه اسم «البرنس» وهو يشبه «الكاكولة» المألوفة عند الشيوخ على انه يمتاز عنها بالنقوش القصبية التي تفيض على صدرها واكمامها وبأن غطاء الرأس يصنع من قماشها فلم تبق هناك من حاجة الى العمائم . ثم تطور الامر بهم بعد حقبة طويلة الى أن يخلقوا لباساً متسع المساحة رحيب الاكمام مفتوحاً من صدره الى ما يقرب الخصر ودعوه باسم «الزعبوط» واطلقوا بعدئذ لافكارهم العنان فاخترعوا العباءة التي تعد أول فتح استقام بعده نشوء الجبة والقفطان

الضلمة

وترك العرب حالة التجديد في اللباس الى المصريين الصميمين فأخذ خياطوهم يكدون القرائح حتى اهتدوا الى نوع من اللباس يتشحه السادة بينما وقفوا كل الازياء السابقة على الكافة ومن يعلونهم بعض الشيء من أوساط الناس

كان ذلك من سبعين عاماً وكان العظماء في مصر يسوؤهم أن يسووا في أزيائهم مع الدهماء فلما أن اخترع الخياطون لهم لباس «الضلمة» أخذوا يؤمنون بأن الاقدار قد ساقت اليهم حلماً ممتعاً يهنأون به ويمرحون في رحيب جنباته أما «الضلمة» فلم تكن غير قفطان من الجوخ قد زين صدره بالنقوش الحريرية وقد امتدت على اكمامه الضيقة سلاسل الوشي المنسق ثم تحور القماش من الجوخ الى القطني البلدي وبقيت النقوش على صورتها الناطقة بالأبهة والجاه ، ولعلك تعتقد الآن أن القفطان كان يلبس وحده لتبدو حيال الأنظار مباهجه ونقوشه ولكنهم لم يشاءوا له ذلك بل عمدوا الى أن يستروه خلف «كاكولة» حملت ما حمله القفطان من فتنة وزادت عليه في مشهد البهجة بتلك الأزرار الحريرية المجدولة التي كانوا يطلقون عليها اسم «فاصوليا»

ذلك هو ثوب «الضلمة» الذي كان يختال فيه الأمراء والذي كان في عهده لباساً رسمياً يتشحه السادة

الجبة والقفطان

على أن ظاهرة الخلود لم تلابس ذلك الثوب البهيج فان الرغبة الملحة التي دفعت العظماء على أن تبدو أزياؤهم بسيطة متسقة قد خلقت في أذهان الخياطين فكرة التحوير في «الضلمة» والانتقاص من معالمها حتى خرجوا بالجبة والقفطان على النحو الذي تشهده أنى تسير وعلى ذلك فقد اختفت «الضلمة» وطغى عليها سيل من التجديد الجميل

الردنجوت الوطني

ولم تقف جهود الخياطين عند اختراع ثوب بسيط يتشحه السادة كما يتشحه الدهماء بل لقد شاءوا أن يجعلوا من نسقه ثوباً رسمياً أقره الخديو السابق ووافق عليه وذلك الثوب يتكون من جبة من الجوخ الاسود ومن قفطان من القطني تتكون صفحته من خطوط سوداء وبيضاء وقد لا تعدم رؤية ذلك الثوب الرسمي عند ما تطلع على من يستقبلهم جلالة الملك في أيام التشريفات من طبقات العلماء والعمد والأعيان الشيوخ

زى قليل النفقات

قد يروعك أن تضع أمامك قائمة عن حساب الجبة والقفطان .. فان كانا من القطني والجوخ فليس من شك في أن القائمة تعج بالجنيهات الكثيرة ولكنك ترى الى ذلك أن هناك جبة وقفطاناً قد لا تنفق في سبيلهما شيئاً وان يكن مظهرهما يدل على الفاقة والعوز . أما الجبة فانها من الكزمير الذي يشبه في ألوانه الصوف وأما القفطان فانه من قماش تيلي يطلقون عليه اسم «الباب العالي» وقد حمل في نسيجه كل ما في القطني البلدي من ألوان زاهية جميلة الزخرف

لقد كان ذلك الثوب القليل النفقات وقفاً على صغار الطلبة في مدارس المعلمين ومدرسة دار العلوم فلما أعرضوا عنه انطوى معلمه واندثر الى الابد

القطان والحرير

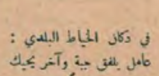
واذا كان الترزي البلدي يعتمد في شيء على تنسيق الجبة والقفطان فان جل اعتماده يقصر على القطان الحرير وعلى ألوان أخرى من فتلات حريرية يزنها حين الشراء بالدرهم . وقد استطاع مخترعو «القطان» أن يجعلوا منه ألواناً متعددة الصبغات حتى يبدو صورة طبق

(البقية على صفحة ١٧)



الترزي البلدي يأخذ مقاس الزبون لتفصيل ثوب جديد

الاسطى محمد البكري الذي ودع مهنته كخياط بلدي بعد اربعين عاماً واستعاض عنها بالبيجاما والقميص





في دكان الخياط البلدي : عامل يلفق جبة وآخر يحيك ثوباً



محتال يغرر بعائلة ويتزوج بفتاة شريفة واسعة الغنى

يدعى انه يملك اكثر من ستة آلاف فدان بينما هو من أرباب السوابق

محتال كبير

عمر . . ذو شخصية غريبة لم يألف الناس أن يسمعوا عن مثلها كثيراً ، فقد بزت من سبقوه من كبار المحتالين والنصابين وفاقت نظراءه من مشاهير المتفننين في السلب والتغرير تمكن بألاعيبه وحيله الفذة من أن ينتزع لنفسه شخصية المحتال الكبير . طويل القامة عريض الاكتاف قوي المنكب واسع العينين أسمر اللون كث شعر الحاجبين اذا تحدث اليك وكنت ممن يريد نصب شباكه حولهم ، أفاض في التحدث عن ثروته الضخمة وأطيانه الواسعة المترامية الاطراف المتشعبة في انحاء القطر ومديرياته ، وذكر لك الضياع الخصبة التي تركها مرتعاً لوكلائه العديدين . .

واذا تكلم فانما يلقي في روعك أنه عظيم من العظماء ووجيه ذو حيثية كبيرة ، ونفوذ مستفيض . .

صيد ثمين

ذهب لزيارة أحد أصدقائه يوماً ، وكان هذا الصديق ممن يقطنون حي « المغربلين » بالقاهرة وجلسا يتجاذبان أطراف الحديث ولم يكن هذا الصديق ممن يعرفون عن عمر انه محتال كبير ونصاب خطير الشأن ، وتشعبت أطراف الحديث واذا بهما يتكلمان عن الزواج ، ثم خرجا منه الى حديث المال والضياع والنقود

وهنا جمع الصديق طرفي الحديث معاً ، ووفق بين الزواج والمال في شخص واحد اذ ذكر أن في الحي فتاة جميلة ورثت عن أبيها ثروة طائلة تقدر بخمسين الفاً من الجنيهات عدا بيتين كبيرين كائنين في نفس الحي

وفكر المحتال في طريقة يحصل بها على تلك الثروة أو شطرها الاكبر وأخذ يفكر في الوسيلة التي تؤديه الى ذلك والطريقة التي يتقرب بها الى صاحبة هذا المال الوفير

وانتهت الزيارة التي كانت بداية لحوادث غريبة مدهشة

الاوسطى الوكيل !!

أخذ عمر يبحث وينقب خفية عن الوسيط أو الوسيطة التي يتقدم بها الى هذه الأسرة ، فعلم ان حلاق الحي قد أقام نفسه وكيلاً عن الفتاة الغنية وأمها العجوز

وعلم ان ذلك « الاوسطى » هو المتصرف في شؤون أملاكهما ومزارعهما وحتى دخائلها المنزلية أيضاً

وتأكد فوق ذلك ان الفتاة هيفاء ممشوقة القد فاتنة اللحاظ على جانب كبير من الادب والظرف ، تركية الاصل من عائلة كبيرة لم يبق منها غير أمها التي ناهزت السبعين ، ولم يعد لها في الحياة مأمل ولا مطمع ، إلا ان تقوم الليل وتؤدي الفروض متعبدة متهجدة لا تبغي إلا وجه الله الكريم . .

جمع الرجل هذه المعلومات من هنا وهناك ثم بدأ ينفذ الخطة التي رسمها بحذق ومهارة وخبث .

غنى فاحش

وفي أحد الايام وقفت عربة فخمة أنيقة أمام دكان الحلاق ـ الوكيل عن الفتاة وأمها ـ ونزل منها رجل تدل ملابسه وهيئته على أنه من أصحاب الثراء والوجاهة ، ودخل الدكان وطلب الى « الاوسطى » ان يحلق له ذقنه

واحتفى به الرجل وأبدى كل ما لديه من مهارة وحذق كي يرضي هذا « الزبون » الوجيه حتى اذا أتم الحلاقة قام عمر ودفع اليه بورقة من فئة الجنيه . ثم نادى الصبيين اللذين كانا يحفان به أثناء الحلاقة فنفح كلا منهما قطعة من ذات العشرين قرشاً

وحسب الحلاق ان الرجل أعطاه الجنيه ليأخذ منه أجره ويعيد الباقي فصرفه وأعاده اليه « فكة » كي يدفع له ما تجود به نفسه

وأظهر عمر امتعاضاً من هذا التصرف وأعاد الجنيه كله الى الحلاق بعد ان أخبره ان هذا هو الاجر الذي اعتاد دفعه ثمناً لحلاقته ، وانه أجر تافه بالنسبة لمهارته وحذقه وحسن تأدبه . .

بهت الحلاق لهذا التصريح وأظهر من الحفاوة والاكرام لهذا « الزبون » مالم يظهره لاحد قبله ، وعده يوماً سعيداً ذاك الذي تشرف فيه بتقدمه الميمون

واستمر الرجل يختلف الى دكان الحلاق ويمثل نفس الدور ، فيمنح الحلاق جنيهاً وكل صبي من صبيانه ريالاً ، الى ان وثق من ان الحلاق قد آمن بغناه الفاحش وثروته الطائلة فكاشفه بما كان يتحرق له صدره . .

يطلب زوجة . .

فاتح عمر الحلاق بأنه يعيش في سأم وضجر لانه وحيد لا يجد من تشاركه ثروته الطائلة ونفوذه العظيم

وأبدى له أنه يود لو عثر على « بنت الحلال » التي يتخذها زوجة له ، على شريطة ان تكون فقيرة شريفة كريمة المنبت ، لانه لا يثق كثيراً ولا يحب بنات الاغنياء المدللات ، ولأن ثروته ـ والحمد لله ـ كافية جداً إذ له في مديرية البحيرة ثلاثة آلاف فدان ومثلها في مديرية المنوفية عدا بضع مئات من الافدنة متناثرة هنا وهناك

وأعجب الحلاق برغبته في الزواج وحبذها ، وأراد ان ينتهز الفرصة ليقدم لموكلته خدمة جليلة بأن يدفع هذا الفتى العظيم الى الزواج بها

وراح الحلاق يخبره انه يعرف فتاة مؤدبة غنية كريمة الاصل تملك نحو مائتي فدان في ناحية كفر الشيخ ، عدا عقارات ونقود أخرى وان أهلها يسرون لو شرفهم بنسبه العتيد . . .

وأبدى عمر تمنعاً ورفضاً لانه لا يريد الزواج من غنية لاعتقاده ان شيمة بنات الاغنياء الخلاعة والدلال

وأجهد الحلاق نفسه حتى أقنعه بأنها شديدة الادب والحياء ، وان غناها لم يؤثر على تربيتها العالية العفيفة وأخلاقها السامية النبيلة

ورضي الغني الزائف بعد الحاح والحاف أن يعهد الى الحلاق بالسعي في انهاء زواجه بهذه الفتاة

وذهب الحلاق الى بيت موكلته يحمل البشرى واتفق مع أم الفتاة على تزويج ابنتها بذلك المثري الامثل مقابل مهر قدره ثلاثة آلاف من الجنيهات يدفع منها مقدماً ألفان ، والالف الثالث مؤخر الصداق

وقبلت السيدة بعد أخذ ورد وبعد صنوف الاغراء التي أبداها الحلاق ليضمن لنفسه « الحلاوة » عند تمام المراد . .

واتفق الرأي على أن يعقد القران في ليلة ٢٩ يونية سنة ١٩٢٩ وأن يكون الزفاف في نفس الليلة

وسافر المحتال الى ضياعه الموهومة ليحضر مبلغ الصداق المتفق عليه ويعود في الموعد المعين

وهو في الحقيقة لم يبرح القاهرة وانما تظاهر بذلك سبكاً للحيلة واستعداداً للمفاجأة الأخيرة

سرقة المهر

وفي الليلة المحددة حضر الوجيه الزائف في عربة فخمة يحف به رجلان نظيفا الثياب قال انهما خادماه . وكانا يحملان « شنطة » ثقيلة الوزن قال انها تحوي للمهر الذي أراد أن يكون « ذهباً أحمر » . . ! !

وصحب معه الحلاق ولما أدركا باب بيت العروس نزل الجميع ، وكان أول ما فعله العظيم أن وكل الى بواب المنزل أن يبقي « الشنطة » عنده في مكان أمين الى أن يطلبها منه حين ميعاد دفع المهر

وأخذها الرجل واسمه « عم محمد » وأودعها غرفته ، دون أن يشعر بأن رجلا كان مختبئاً فيها لضعف بصره

وجلس « عم محمد » أمام الباب كعادته واذا بالبك الكبير يستدعيه اليه فذهب يسأل عن طلباته

وفي هذه اللحظة كان اللص ـ شريك الوجيه الزائف ـ قد تمكن من كسر قفل باب غرفة البواب ، وحمل « الشنطة » المملوءة ذهباً وامعن في الفرار

وامر عمر البواب ان يحضر « الشنطة » فذهب ثم عاد بعد قليل شارد اللب مذهولا ، يبلغه الخبر المفجع ويعلمه ان الشنطة قد سرقت !

وكان العقد قد تم تقريباً في هذه اللحظة ، ولكن الوجيه تمالك نفسه ازاء هذه الخسارة الفادحة وقال ضاحكا :

ـ المسألة بسيطة إيه يعني ألفين جنيه . !!

وطلب ان يفسخ العقد . .

ولكن والدة الفتاة رفضت ذلك بحجة ان الشنطة سرقت من بيتها ، ولا يصح ان يفسخ

(البقية على صفحة ١٩)

قصص الحياة

النصب بالتليفون

أشرنا في أعداد سابقة من الدنيا عن ...دث نصب ارتكبها بعض المحتالين بواسطة ...فون وقد حذرنا الجمهور من الوقوع في ...ك أولئك النصابين



...دموازيل سلطانة دافيد ممسكة بسماعة التلفون

ولكن محتالا جريئاً خطر له أن يحتال ...ه الطريقة وقد انطلت حيلته وتمكن من ...رار

جلست الدموازيل سلطانة دافين العاملة ...ل مكاوي افندي احمد الطرابيشي بالناصرية ...مكتبها في الساعة العاشرة من صباح يوم ...لاثاء الماضي فدخل شاب وطلب كي طربوشه ...ستأذن منها ليتحدث في التليفون فسمحت ولكنه وجد النمرة التي طلبها مشغولة ..

وبعد بضع دقائق دق جرس التليفون ...ت العاملة بالتقاط السماعة واذا بالشاب قد ...رع وتناولها وبعد أن استمع دقيقة أخبر ...موازيل أن شخصاً اسمه مكاوي يريد محادثتها ...ت الفتاة انه صاحب المحل وانشأت ...ستمع اليه

وأخبرها المتكلم انه سيرسل اليها رجلاً ...طيه خمسين قرشاً وانه سيعطيه ورقة لتتعرف ...ا عليه

وأخرجت العاملة المبلغ المطلوب استعداداً ...فعه الى من يرسله صاحب المحل لأخذه

وانصرف الشاب على أثر ذلك ولم يمض قليل ...تى حضر رجل معه ورقة بها امضاء مكاوي ...فندى وفيها يطلب اعطاءه الخمسين قرشاً

وسلمت الفتاة النقود للرجل فأخذها ومضى

وعاد مكاوي افندي وعلمت الفتاة منه انه ...م يرسل اليها أحداً ولم يطلب نقوداً وان المسألة ...جرد نصب واحتيال ، وان ذلك الافندي الذي ...سرع الى السماعة قبل أن يكلمها الذي ادعى ...ه مكاوي ، انما هو شريك اللص كان يمهد له السبيل ويفهمه بطريقة خاصة ان الجو صالح لتنفيذ الحيلة

من المحرض على القتل؟

تزوج المعلم شرف محمد الجزار من سكان حي الحسينية بأخت علي منصور الشهير باسم « بعزق » وهو عربجي نقل ومن سكان الحسينية أيضاً . وبعد انقضاء أيام العرس الاولى دب شقاق بين الزوج والزوجة وتداخل أخو الزوجة في الامر واقسم ان يأخذ اخته معه الى بيته تاركاً الزوج في منزله وحيداً

واستشاط المعلم شرف غيظاً لاخذ زوجته منه وحاول ان يحمل اخاها على اعادتها اليه فرفض لأن اخته لا تريد العودة الى بيت زوجها الجزار ، الذي ادعت انه يعنها ويسيء معاملتها

وحدث ذات مساء ان المعلم شرف والعربجي « بعزق » كانا جالسين كل بمفرده في خمارة رجل يدعى سيد خليل نوفل بجهة الرويعي . وكان ذلك حوالي الساعة العاشرة مساء يوم الأربعاء ١٣ اغسطس الجاري



محمد عبد الله فرحات الذي حاول قتل « بعزق »

واقبل رجل على « بعزق » شقيق الزوجة الغضبي وابلغه ان هناك رجلاً يريد مقابلته وهو ينتظره خارج الخمارة

وقام يبحث عن الذي يطلبه فما كادت قدماه تتخطى عتبة الخمارة حتى هجم عليه رجل يدعى محمد عبد الله فرحات وهو بقال بحارة الصوابي تبع قسم باب الشعرية ، وكان فرحات قابضاً على سكين عريضة النصل ذات مقبض كبير فانهال عليه طعناً بها في خلف عنقه وفي رأسه وفي ذراعه فسقط الرجل على اثرها مضرجاً بدمائه . واسرع رجال البوليس فقبضوا على الجاني قبل ان يلوذ بالفرار

وقد قرر المجني عليه ان لابد وان يكون المحرض على قتله هو المعلم شرف الذي انكر التهمة بتاتاً

وقد حمل الجريح الى مستشفى القصر العيني ولا يزال التحقيق مستمراً

المخدرات

في غطاء الصندوق

كوستي اسكوريدس رجل يوناني معروف لدى دوائر البوليس بالمتاجرة في المخدرات على كافة أنواعها . .

وهو زيادة على ذلك يحترف حرفة لم يسبقه اليها احد ، فانه يأخذ اوراق اللعب القديمة من نوادي القمار ثم ينظفها ويكويها ويبيعها كأنها جديدة . .

وهاجم رجال البوليس منزله مراراً فكانوا يجدون عنده أكواماً من ورق اللعب وكميات من المخدرات

وأراد الرجل ان يوجد طريقة تمنع وصول رجال البوليس اليه فأحضر الى منزله امرأة ايطالية الجنس وادعى انها زوجة أخيه

فكان اذا هاجمه رجال البوليس ومعهم مندوب قنصلية اليونان انبرت لهم المرأة الايطالية وقالت لهم انها رعية ايطاليا ولا يجوز للبوليس «كبس» المنزل بدون حضور مندوب من قنصلية ايطاليا

ويرجع البوليس ثم يعود ومعه مندوب القنصلية الايطالية فينبري لهم الرجل في هذه المرة ويقول انه رعية اليونان ولا يجوز تفتيش المنزل بدون حضور مندوب قنصليته

واستمرا يقومان بهذه الحيلة مدة طويلة ويستغلان الامتيازات الاجنبية في حماية تجارتهما

وماتت المرأة الايطالية ـ زوجة أخيه الموهومة ـ فرأى نفسه أعزل من سلاحه القديم ، ولذا تعرف بامرأة تدعى كلوتيلو ديجان رعية دوله فرنسا وتقطن بمنزل بشارع الضبطية القديمة خلف قسم الموسكي ويقيم هو بمنزل في جوارها .

اشرك هذه المرأة معه في التجارة والتوزيع وكان زوجها قد سافر الى مراكش وبقيت وحدها في المنزل .

واتصل بعلم رجال البوليس خبر المرأة وبلغه أنه علاوة على اتصالها بتجارة المخدرات فان لديها آلات لتقطير الخمور خفية فاستصحب مندوباً من القنصلية الفرنسية وهاجم المنزل يوم الاربعاء ١٣ الجاري في الساعة الرابعة مساء فوجد عندها آلات تقطير حديثة النوع وزجاجات كبيرة ملأى بالخمور المقطرة

وواصل رجال البوليس البحث فعثروا على صندوق من الكرتون كبير الحجم ففتحوه ولكنهم لم يجدوا به شيئاً

الا أنه لوحظ أن غطاء الصندوق الخارجي مقوس مع أنه مسطح من الداخل ، فتأكد أن هناك فراغاً داخل هذا الغطاء

وكسر الغطاء فاذا في تجويفه ٥٨٦ جراماً من الهوراين والكوكايين الصافي فقبض على المرأة وحولت الى قنصليتها



كلوتيلد ديجان شريكة كوستي اسكوريدس

وقد ادعت المرأة أنها لا تعرف شيئاً عن هذه المخدرات ولكن بواب منزلها شهد بأن كوستي اسكوريدس يتردد عليها يومياً وهو يحمل ملفات ضخمة وانه حضر في يوم الثلاثاء يحمل « بقجة » قال انها ملابس جاء بها لتغسلها كلوتيلد لعدم وجود امرأة

وبتفتيش منزله وجدت به امرأة فتناقضت أقواله وقبض عليه وأودع القنصلية اليونانية رهن التحقيق والمحاكمة

جولة في اديرة ال

كيف يعيش الرهبان بين ا... الاثار القديمة في صو...

في يوم الثلاثاء ١٥ يوليو الماضي قام ... من الاسكندرية لزيارة الاديرة في ... رحلته عشرين يوما حيث عاد منها في ... بعض التفاصيل المجهولة عن هذه ال...





حديقة دير العذراء بالسوريان

عند ما بزغ فجر الديانة المسيحية وأخذ قياصرة الرومان يضطهدون المسيحيين وينكلون بهم في كل مكان فر العدد الكبير منهم الى مصر وهام على وجهه في صحاريها وقفارها . واتخذ من براريها النائية موطناً يتنسك فيه ويتقشف هاجرا العالم ناذرا البتولة عاملا على اذلال جسده واخضاعه ، منقطعاً الى التسابيح والصلوات وتهذيب النفس

. وكان الراهب في مبدأ أمره يتخذ لنفسه من كهف موحش أو مغارة مظلمة صومعة يعتكف فيها ويقضي حياته وحيداً متعبداً . ومن أولئك الرهبان الخالدي الذكر الذين وصلوا الى مصاف القديسين الانبا بولا الذي هبط مصر في منتصف الجيل الثالث للميلاد ، والانبا انطونيوس الذي كان معاصراً له . .

ثم بدأت الحياة الاجتماعية في عهد الانبا مكاريوس الذي ظهر في أول الجيل الرابع للميلاد حيث أصبح الرهبان يجتمعون جماعات ويتركون عيشة العزلة والانفراد . ويقيمون معاً في دير واحد ويسنون لانفسهم نظماً مخصوصة يخضعون لقوانينها

وقامت في تلك الايام حركة انشاء الاديرة حتى بلغ عددها الآلاف وكانت تبنى بناية الحصون المشيدة وحولها الاسوار الضخمة العالية والابراج الشاهقة ليحتمي فيها الرهبان من غارات المغيرين وهجمات الغازين

وقد بلغ عدد الرهبان في مصر عند الفتح الاسلامي مبلغاً كبيراً حتى ان المقريزي ذكر في الجزء الثاني من تاريخه انه « خرج سبعون ألف راهب بيد كل واحد منهم عكاز للسلام على عمرو بن العاص »

ولكن هذه الاديرة النائية البعيدة عن العمران صارت تتضاءل ويفنى سكانها وتتهدم مبانيها على مر الايام

وبعد أن كان في وادي النطرون أو « برية شيهات » مئات من الاديرة لم يعد فيها الآن الا أربعة أديرة كاد يقضى عليها بالدمار لو لم يهتم بأمرها غبطة الانبا يؤانس البطريرك الحالي ويعمل على احيائها وتجديدها وبعث روح الاصلاح في رهبانها

في وادي النطرون :

أما الطريق المؤدي الى الاديرة فهو عن محطة الخطاطبة التي تنتهي اليها سكة حديد الحكومة وهناك يركب زائر الدير قطاراً خصوصياً من قطارات شركة الملح والصودا الى بئر هوكر في وسط الصحراء

وهناك تقوم مدينة الشركة وهي مكونة من منازل صغيرة للعمال ومعامل لتكرير الملح وتحضيره . وهي مدينة هادئة ساكنة في وسط الصحراء المترامية الاطراف

وتبتعد الاديرة عن بئر هوكر في جوف الجبل فيمتطي زائرو الدير الدواب اليها يطوون بها القفار والرمال

دير البراموس

ويقوم أول هذه الاديرة في وسط الوادي وهو دير العذراء بالبراموس . وهو بناء قديم شيد سنة ٩٣٨ ميلادية تقريباً حوله سور منيع وله باب ضخم مقفل دائماً يتدلى منه جرس ، يقرعه الزائر فيفتح له ويدخل منه الى فناء الدير وحديقته

والدير عبارة عن قرية صغيره هادئة فيها خمس كنائس : إحداها كنيسة جديدة شيدها غبطة البطريرك الحالي على النظام الحديث والطراز المستجد فاصبحت تضارع كنائس القاهرة في رونقها وإتقان مبانيها ونظامها

ويحتوي الدير على مساكن الرهبان ـ وتدعى القلايات ـ وهي بناء كبير مبني بالحجر مقسم الى أقسام كل قسم منها يحتوي على حجرتين يسكنهما أحد الرهبان فيتخذ من إحداهما حجرة نومه ومن الاخرى حجرة جلوسه، ومن الرهبان من يؤثثون حجراتهم بافخر الاثاث ويفرشونها باحسن الرياش

وهناك أبنية أخرى مثل المطبخ والفرن الخ . .

وفي وسط الدير يقوم القصر وهو منزل

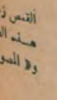
منظر دير العذراء بالبراموس دير غبطة البابا المعظم وقد قضى فيه غبطته ايام رهبنته الاولى



حديقة دير ابي مقار والقصر



حديقة وكنيسة دير الانبا بشوى



القمس ... هذه ال... وه المصو...

جميل كملت فيه أسباب الراحة لاستقبال الزائرين وإضافتهم مدة إقامتهم في الدير

ويقيم رئيس الدير وهو حضرة القمص متى البرموس في عزبة البرموس وله نائب يقيم في الدير ويسمى « الربيته » يدير شؤونه نيابة عن الرئيس

مجمع دير الانبا بشوى في وادي النطرون ، وفي الوسط القمص مكارى رئيس الدير وحوله الرهبان

دير العذراء بالسوريان

وعلى بعد ساعة ونصف ساعة من هذا الدير يقع دير العذراء بالسوريان ويحتوي على أربع كنائس ويرأسه حضرة القمص مكسيموس ومركزه في العزباوية بالقاهرة وله وكيل يقيم في الدير ويتولى شؤونه . وللدير عزبة في اتريس مركز انبابة



قصر دير العذراء بالبراموس وقد شيده غبطة البابا المعظم

دير الانبا بشوى

وثالث هذه الاديرة دير الانبا بشوى وهو قريب من دير السوريان ويحتوي على أربع كنائس وله عزبة في كفرداود ورئيسه حضرة القمص مكاري، وفي هذا الدير كنيسة أثرية بها حجاب من الخشب مطعم بالعاج وفيه نقوش أثرية ورسوم قديمة ويعتبر هذا الحجاب من أثمن الآثار في الاديرة القبطية

مساكن الرهبان في دير الانبا بشوى وجزء من حديقة الدير

دير الانبا مقار

وآخر أديرة وادي النطرون دير الانبا مقار على بعد ساعتين من دير الانبا بشوى ورئيسه حضرة القمص روفائيل وفيه أربع كنائس في احداها حجاب أثري ثمين من تحف الآثار القبطية

وقد حدث عند زيارة سعادة مرقص باشا سميكة لهذا الدير أنه أعجب بهذا الحجاب الموضوع على باب الهيكل فنقله الى المتحف القبطي في مصر القديمة

ولكن الخبر بلغ غبطة البطريرك فأمر باسترداد الحجاب واعادته الى الدير وفعلا أعيد ووضع على باب الهيكل كما كان

الراهب الخصي

ويحتوي هذا الدير على قصر قديم له قصة طلية

فقد حدث في القرون الاولى أن ابنة أحد ملوك القسطنطينية اعتكفت عن العالم ومالت الى عيشة الرهبنة فهاجرت من عاصمة ملك ابيها وهامت في القفار حتى ادى بها الهيام الى ذلك الدير فأقامت فيه بين رهبانه وقد ارتدت ثياب الرجال وزعمت انها منهم . وكان الرهبان يدعونها « الراهب اللاري » . ويدعونها احياناً « الراهب الخصي »

ولبثت تتعبد وتتقشف حتى قضت نحبها وعلم ابوها الملك بأمرها فأمر بأن يبنى في الدير قصر عظيم ليكون مقبرة لابنته الراهبة ولا زال هذا القصر موجوداً وهو من اقدم آثار الاديرة

كيف يعيش الرهبان

ويعيش الرهبان في هذه الاديرة عيشة بسيطة هادئة . ففي الساعة الثالثة من فجر كل يوم يقرع الناقوس فيهبون من رقادهم ويجتمعون في الكنيسة لاداء الصلاة الجامعة ثم يعود كل واحد منهم الى حجرته — قلايته — فيتمم صلاته الخصوصية . ويتناول فطوره ثم يعمد الى عمله في حديقة الدير حتى ساعة الظهر فيتناول غداءه ويعود الى قلايته حتى الساعة الخامسة مساء حيث يقرع الناقوس فيجتمع الرهبان ثانياً في الكنيسة للصلاة الجامعة . ثم يعود كل منهم الى قلايته لتتميم صلاته الخصوصية

ويقوم الرهبان باعمال الدير فمنهم من يتولى طهي الطعام ومنهم من يتولى اعمال الفرن ومنهم من يتولى تصليح الحديقة

ومتى امسى المساء اجتمعوا زرافات ووحدانا في حدائق الدير أو شرفاته أو حجراتهم يتحدثون ويتسامرون حتى سلعة الرقاد . .

وهكذا تمر بهم الايام وهم في عزلة عن العالم قانعين بوحدتهم وسكينتهم واجدين فيها كل صفو وهناء



القصر الموجود في دير العذراء بالسوريان ينزل فيه زائرو الدير وقد نزل فيه غبطة البابا المعظم

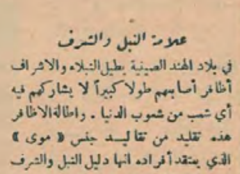




عيد كومب – ميلا

عند ملتقى نهر جومنا ونهر الكنج في بلاد الهند يقام عيد باهر كل اثنتي عشرة سنة ، وهو يرجع الى تقاليد عتيقة مضت عليها آلاف السنين . وأهم حفلات هذا العيد حفلة «الغسيل المقدس» حيث يغطس «المؤمنون» الى وسطهم في الماء ويولون وجوههم نحو المشرق ، كما يرى في الصورة





علامة النبل والشرف

في بلاد الهند الصينية يطيل النبلاء والاشراف أظافر أصابعهم طولاً كبيراً لا يشاركهم فيه أي شعب من شعوب الدنيا . واطالة الاظافر هذه تقليد من تقاليد جنس « موى » الذي يعتقد أفراده انها دليل النبل والشرف

القبلة البيضاء

كان من آثار الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة أن أصبح أكثر من ألف مركب تجاري عاطلا في الموانى الاميركية ينتظر الفرج ! ! . وفي هذه الصورة بعض هذه المراكب العاطلة التي يسميها الاميركيون « القبلة البيضاء »

برلمان الجمهور

...اسبون في المجموع

...لهم دخول امتحان الملحق ؟

...ئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...بعض الجرائد بتاريخ ٢٦ الماضي أن ...ل قررت نهائياً بأن الطالب الراسب ...تعين في مواد النهاية الصغرى مضافاً ...ي رسب فيها ، ولما كانت النفس ميالة ...ل والتأكد وبما أن المدرسة لم تكتب ...كي ندفع رسم دخول الامتحان فنرجو ...هل هذا الكلام صحيح أم لا ؟ !

س . توفيق

...نيا » يؤسفنا أن نبلغك ألا صحة لما ...يدة المذكورة ، ويؤسفنا أيضاً أن ...ض الصحف في ذكر أخبار حساسة ...ن أن تتأكد من صحتها ، فيبني الناس ...كباراً لا تلبث ان تنهار وتسبب ...بية الرجاء

***

مرض القلب

...مصر أطباء اخصائيون لعلاجه ؟

...رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...مريض بالقلب منذ زمن . وقد قصدت ...ين طلباً للعلاج دون جدوى . فأرجو ...ني عن أكبر طبيب اختصاصي في أمراض ...ب وعن مكان عيادته

(ع)

...دنيا » الامراض القلبية كثيرة ... وتختلف طرق علاجها باختلاف ...أنواعها وكل طبيب إخصائي في الامراض ...يمكنه أن يعالج أمراض القلب ...يوجد - على ما نعلم - إخصائيون ...علاج أمراض القلب فقط في مصر

***

سندات التقسيط

واهمال بعض المشترين

...رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...في سنة ١٩٢٧ من بنك . . . سندين ...أحدها سنة ١٩١١ والثاني ١٩٠٣ بمبلغ ...٥٠٠ مليم بموجب عقد ودفعت جنيهين ...ب الاتفاق وواصلت دفع الاقساط مدة ...

...لك طالبت البنك بالسندين فلم يرد فأرسلت ...مسجلا ولكن بلا جدوى وأخيراً وكلت ...في اقامة الدعوى اذا رفض البنك تسليم

...سنة ١٩٢٨ اشترى أخي من البنك نفسه ...ين ودفع الى الآن ٢٩ جنيهاً مصرياً . ...تكرم بالسؤال عن حقيقة مركز هذا البنك ...

انطون نعمان الحايك

...دنيا » اطلعنا على دفاتر هذا البنك ...منتظمة ومرتبة ، وقد استدللنا منها ...آخر قسط سدد لحسابكم كان في يوم ...٣٠ مع ان خطابكم وصل الينا في ...٣٠ ولا شك انكم كتبتموه قبل ذلك ...ورأينا رقم الايصال فاذا به ١١٨٩٧ . ...ن وكيلكم هو الذي تأخر عن التسديد ...تاريخ الذي أسلفنا ذكره.

والشروط المدونة في عقدكم مع البنك تنص على ان السندات اذا لم ترسل في مدى خمسة عشر يوماً من تاريخ التسديد كان لكم حق اتخاذ الاجراءات القانونية ، وهذه المدة لم يمض منها بعد الا القليل

وقد تأكدنا بالبحث والتحري من أمانة القائمين بأمر هذا البنك واستعدادهم الى عرض دفاترهم على من يشاء زيادة في التأكد والاطمئنان كما فعلوا معنا بخصوص شكواك

***

هل يقبل النوبيون

في مدرسة البوليس المصرية ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب نوبي ومن حاملي شهادة البكالوريا وأرغب في الالتحاق بمدرسة البوليس

فهل يقبل النوبيون في هذه المدرسة أم لا ؟

ولكم الشكر   ا . ع . س

« الدنيا » لا يوجد مانع من قبولك في مدرسة البوليس ما دمت تحمل شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وتتمتع بالجنسية المصرية وتنجح في الكشف الطبي الخاص

***

اهالي مدينة ملوى

يطلبون مستوصفاً لرعاية الطفل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في العدد ٨٦ من مجلة « الدنيا المصورة » ما نشرتموه عن مستوصف رعاية الطفل بالاسكندرية ودفعني ذلك الى كتابة هذه الكلمة :

مدينة « ملوي » يبلغ عدد سكانها مئتين الف نسمة وعدد سكان قراها ودساكرها حوالي ثلث مليون نسمة ، وهي تبعد عن مدينتي المنيا وأسيوط خمسين كيلو متراً عن الاولى وثمانين عن الثانية ، ومع وفرة عدد سكانها وبعدها عن المدينتين اللتين بهما مستوصف لرعاية الطفل فهي محرومة من مثله فضلا عن حرمانها من طبيب اخصائي في معالجة الاطفال

واني استنجد بكم في رفع الصوت عالياً بوجوب انشاء مستوصف لرعاية الطفل في ملوي رحمة بأفلاذ أكبادنا الذين تذهب أرواحهم ضحية جهل الامهات وعدم وجود وسائل طبية وارشادات صحية

ا . ح . الصيرفي

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى راجين أن يوليها ولاة الامور ما تستحقه من العناية والاهتمام

***

الفرق الاجنبية الفرنسية

وشروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا شاب يوناني في الحادية والعشرين من عمري وبلغني ان الحكومة الفرنسية تجند جيشاً مختلطاً من الاهالي وأريد الالتحاق به فهل هذا صحيح ؟ وما هي شروط وكيفية تقديم الطلبات ؟

بنايوتي انطون

« الدنيا » صحيح ان الحكومة الفرنسية لها فرقة خاصة تلحق بها من يتقدمون اليها للتجنيد من الافراد غير المتجنسين بالجنسية الفرنسية واسمها « Legion ètiangère » وجنود هذه الفرقة من جنسيات مختلفة متعددة

أما شروط الالتحاق بها وكيفيته فهي سهلة ميسورة يمكنكم أن تطلعوا عليها في القنصلية أو السفارة الفرنسية في القاهرة

***

هل هناك علاج

يزيل « النمش » و « الحسنة » ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يؤلمني جداً ان أرى معظم فتيات وسيدات القطر المصري مشوهات الوجوه بالحبيبات التي تسمى « النمش » والاخرى المسماة « الحسنة » والرجا ان تفيدوني هل من المتيسر معالجة كليهما . وما هو الدواء الشافي لذلك؟

طنطا   آنسة . ع . ف

« الدنيا » الحبيبات التي توجد على وجوه بعض الآنسات تسمى (أكنا) „ Acné " وهي على أنواع كثيرة منها (أكنا) الشباب أي حب الشباب ومنها (الاكنا) الوردية ومنها (الاكنا) الالتهابية . ومنها (الاكنا) التقرحية . وعلاجها يختلف باختلاف نوعها وأسبابها

وفي معظم الحالات يمكن اتباع العلاج الآتي :

الامتناع عن الادوية التي تسبب في بعض الاحيان هذه الحبيبات وهي المحتوية على (البرومور واليودور) - والامتناع عن الاغذية الحريفة والكثيرة الدسم مع ملاحظة تنظيم الهضم

أما العلاج الموضعي فهو غسل الوجه بماء مغلي ساخن بقدر ما يتحمله الجلد مضافاً اليه بعض نقط من ماء الكلونيا . وبعد غسل الوجه جيداً يمسح بقطعة من القطن مبللة بالكحول كافوري

وفي المساء تدهن الحبيبات بهذا التركيب :

حمض سالبسليك	٣٠ ٪ سنتجرام
أوكسيد زنك	٦ جرام
فازلين نقي	٨ جرام
لانولين نقي	٤ جرام

ويمكن أن يضاف الى هذا « المرهم » نصف جرام من الكبريت الراسب اذا رأى الطبيب لزوم ذلك

أما النمش فيصعب إزالته وقد استعملت لذلك عدة مستحضرات أثبتت التجارب ضآلة نجاحها

***

طالب فقير

يسأل عن مدرسة قصيرة البرنامج

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب حامل للشهادة الابتدائية هذا العام وأرغب الالتحاق بمدرسة يكون التدريس فيها لا يزيد عن ثلاث سنوات لان والدي فقير لا يمكنه القيام بدفع المصاريف الكثيرة مدة طويلة

طنطا   أبو المعاطي . م . ح

« الدنيا » إما ان تلتحق بالقسم الاول بمدرسة الفنون التطبيقية أو بالمدارس الصناعية التي تقرر تغيير برامجها على أثر تقرير الوزارة بان تقبل بها حملة الشهادة الابتدائية منذ العام الماضي

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا - حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها - ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً - مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها - وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً - استنهاض الهمم - ولا سيما همم الشباب - للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً - العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف - فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً - الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً - دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

تجارة العبيد في بلاد الحبشة

تجار الرقيق واساليبهم فى خطف الاطفال واقتناص الجوارى



الحفرة التي يختبأ فيها العبيد الاحباش

منذ عهد قريب ذهب الصحفي الفرنسي «جوزيف كيسل» الى بلاد الحبشة ليدرس تجارة العبيد وأسواقها عن كثب فكتب عدة فصول في هذا الصدد آثرنا أن نترجم منها المقال الآتي لما فيه من المعلومات والنوادر الغريبة:

«لقد علمنا حينما كنا في أديس أبابا أنه على الرغم من القوانين التي تحرم بيع الرقيق فأن تجارته نافقة رائجة ولما ذهبنا الى «هرر» رأينا هذه التجارة على أشدها..

«وفي هذه الاصقاع، تستعمل المخلوقات الآدمية البشرية كما يستعمل أي حيوان مستأنس، وليس لهذه المخلوقات التعسة أي حق، وإن كانت مقيدة بعدة واجبات. وأسيادهم يطعمونهم ويبطشون بهم كيفما شاءت أهواؤهم وهم لا يتزوجون زواجاً رسمياً بل تكون اولادهم ملكا لسادتهم، ولا تنظر المحاكم في شكوى العبيد ضد الاسياد، وهنالك اتفاق ضمني بين السادة والقضاة في هذا الشأن

«ولا يستطيع العبد فراراً من عبوديته، لأن العبيد يخطفون صغاراً فيتعذر عليهم معرفة مواطنهم الاولى التي وُلدوا فيها. أما اذا اشتد بهم اليأس وأزمعوا الهرب فهم لا يستطيعون السير مسافة بعيدة اذ أن طبيعة تكوينهم ترشد اليهم بسهولة، فاذا شوهد واحد منهم دون سيد استجوب في الحال، فاذا أرشد عن سيده أعيد اليه، واذا لم يرشد عنه أصبح ملكا لاول حر يعثر عليه..!!

«وقد كنا ذات يوم مدعوين الى تناول الغداء عند أحد أبناء زعماء الاحباش وهو فتى تعلم على أيدي المرسلين الفرنسيين. وحدث انه بعد أن انتهينا من الطعام انتقلنا الى غرفة أخرى شبيهة بغرفة الاستقبال

«ومن نافذة هذه الغرفة تطرق الى سمعنا صوت أنين وعويل وصياح مفزع، وأدرك مضيفنا اننا سمعنا ذلك فأصدر أمراً الى أحد أتباعه

«وسمعنا من مصدر الصوت الاول صيحات ألم وألفاظ لعنات عقبها صمت شامل، والتفت الينا داعينا يقول:

«انني آسف لازعاجكم، ان لجاري عبداً لا يطاق أسرف في الشراب أمس فاضطروا الى ضربه وتقييده... ولكني لم أشأ أن يصيح وأنتم في ضيافتي»!!

«وقد علمنا في اليوم التالي ان العبد قد مات من شدة الضرب وانه دفن في حديقة الشاب الذي أضافنا ليلة أمس...

سعيد النخاس

«وفي اليوم التالي أبلغني تاجر الرقيق في أديس أبابا ان أبحث في «هرر» عن صديقه «سعيد»

«وكانت مهمة بحثنا عنه عسيرة اذ لا واحد من الأوربيين الذين نحتك بهم يعرفه، ولا واحد من الأهالي يرضى بالاعتراف بأنه يعرفه على أنه تمكن من التعرف علينا اذ بينما كنا نمتطي ظهور البغال ذات يوم نادى فارس عربي خادمنا وأمره أن يخبرنا أنه «سعيد» وأن صديقنا «عزيز» تاجر الرقيق قد بعث اليه بخطاب ليبحث عنا ويقابلنا

«وقد أبلغنا انه على وشك القيام برحلة عمل تستغرق مسيرة يومين وانه سوف يبدأها في الحال وعرض علينا ان نصحبه اذا شئنا وتداولنا قليلا ثم أعلناه برضانا عن السفر معه في رحلته

«وقد قال لنا في الطريق انه يجب على النخاسين الحذر وان يحملوا «بضاعتهم» سراً وأن يدفعوا الضرائب المطلوبة، ثم قال:

«ان كل ما استطيع عمله هو أن أجمع قافلتين كل عام، في كل واحدة منهما حوالي العشرين رقيقاً أبعث بهم الى بلاد العرب وانني اشتريهم من الزعماء الذين لا يستطيعون دفع ضرائبهم، فادفع عنهم الضرائب وآخذ بدلا منها عبيداً»

«وفي اليوم التالي اشرفنا على قرية هي التي اخفى فيها سعيد «عبيده» ولما طلبنا منه ان يرينا غنائمه رفع بعض الحشائش والاخشاب عن فجوة فتكشف من خلفها جحر رأينا فيه بضع نساء نائمات كأنما انهكهن التعب، ثم كشف عن فجوة أخرى فرأينا بعض الرجال والأولاد، الذين جمعهم سعيد ليكون منهم قافلته التي تعبر الصحراء الى بلاد العرب حيث يبيع هاته المخلوقات الآدمية

صيد البشر

«وانفصلنا عن قافلة سعيد لنلحق بها بعد حين لنشاهد كيف يختطف صائدو البشر فرائسهم



الحاشية الخصوصية لاحد أمراء الحبشة



بعض العبيد الاحباش

[illegible] وذهبنا في صحبة « سليم » ساعد سعيد [illegible] فاخترق بنا صحارى دوريان الى ان هبطنا [illegible] خصيباً في غروب أحد الايام ، وطرقت [illegible] اصوات قطيع من الماشية فاختبأنا الى [illegible] طرنا وكانت في صحبته بضع نساء [illegible] ونمنا في المخبأ واستيقظنا في مطلع الفجر ،

فانبطح سليم بعيداً عنا على بطنه يرقب الطريق الذي مر منه القطيع والنساء أمس وكنا نرقبهن معلقين انفاسنا أما هو فقد كان كالنمر يتأهب للوثوب على الفريسة

« وبدأ نور الصباح يقوى فسمعنا صوتاً خافتاً تضاعف بعد قليل ، واذا بقطيع من الماشية يخترق الطريق ومن خلفه فتاة سوداء « ومر القطيع كله واذا بسليم يقفز ويمسك بخناق الفتاة دون ان يدع لها فرصة للصياح ، ولم تمض بضع ثوان حتى كانت مكممة ومقيدة وحملها الصائد على كتفه وأشار الينا ان نتبعه ففعلنا ، وعدنا من الطريق الذي جئنا منه

ولا زلنا نسير فيه وسليم يحمل صيده على كتفه حتى نزلنا في القرية التي تركنا فيها سعيداً

فك الاسار

« وحيانا سعيد باسماً وسألنا هل سررنا في رحلتنا فأجبناه بأن سرورنا يكون ابلغ اذا هو باع لنا الفتاة التي اختطفها سليم . ولم يفهم في بادىء الامر الدافع الذي من أجله طلبنا شراءها فقال : « انها رشيقة بديعة التكوين ، وانها تساوي في بلاد العرب ثمانين جنيهاً ، ولكن المشتري الذي يجشم نفسه مؤنة المجيء الى هنا اعطيها له بأربعين فقط »

« ثم عاود التفكير بضع دقائق وقال انه يعطيها لنا بثلاثين جنيهاً اكراماً لنا ، وان هذا هو أقل ثمن ممكن

« ودفعنا الثمن ثم رجوناه ان يعيدها الى المكان الذي اختطفت منه فأمر سليما بأن يفعل ذلك . ولما رآنا نبدي الشك والريبة في سليم ، قال :

« لا يساوركم أي شك فيه .. لقد اشتغل معي زهاء العشر سنين بكل امانة . ولن يبيع الجارية في أي مكان بل سوف يعيدها الى المكان الذي تريدون »

الترزي البلدي يشكو . . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

[illegible] من لون القفطان على أنهم قد وفروا [illegible] نوعه الاصيل أنواعاً أخرى دخيلة عليه [illegible] فيها من روعة الحرير شيئاً

ما يدلك على مقدار الربح الذي كان يصيبه أولئك الخياطون في العهد القديم

اصطلاحات فنية

[illegible] واضع الخياطون على اصطلاحات اتخذوها [illegible] لاعمالهم ، فذلك الذي يخيط الجبةبابرته [illegible] من نوع الجوخ يقولون عنه : (لفاق) [illegible] الخطوط الحريرية التي تحيط ازرار [illegible] يقولون عنها : (عباسية) وهـذه [illegible] التي تنسق من نظام الجبة تحت الابط [illegible] علیها اسم : « اشاتيك » وثمة أنواع [illegible] من الرموز يدل كل واحد منها على عمل [illegible] لن يجديك أن نطيل عليك القول [illegible] عنه وحسبك أن تتلوها وأن تمتحن [illegible] مداركك وهي : عرق لوز . فراولة . [illegible] . نميسة . بشليك . مرد . تكليف [illegible] . فاصوليا . يسماك . شفة مزار . لزياه . [illegible] . . . الخ

الارباح

وفي صدد الارباح نحدثك بأنها هي الاخرى قد تطور بها الزمن فقد كانت من خمسين عاماً تدل على مظهر القناعة والرضاء بما قسمه الله حتى اذا ما أخذت كل الحرف تخضع لتعريفة خاصة كان من شأن الخياط أن قرر للبدلة الواحدة جنيهين اثنين ثم ارتفع الاجر في عام ١٩٢٠ حتى بلغ عشرة جنيهات ولكنه تدهور في هذه الايام حتى ليطمئن الخياط ويعلن اليك اغتباطه اذا نفحته جنيهاً ونصف جنيه

ذلك شأن الارباح في القاهرة . أما في الريف فان مظهر الخياطين فيه يدل على الفقر والفاقة حتى لتراهم يقنعون بعمل سنوي يأخذونه من الزبون حيال قيامهم بأداء تجديد ملابسه كلما أرادهم على تفصيل لباس جديد . وانهم ليجدون في ذلك ظاهرة تدفعهم على أن يؤمنوا بأن لهم حياة مستقرة لا تزعزعها أزمة ولا يطغى عليها كساد

[illegible] سكنوا !

وتجوز بك بعدئذ الى جانب تاريخي نسجل [illegible] من مشاهير الفن ما وسعته أذهان المحدثين [illegible] قالوا ان المرحوم الاسطى محمد السمان كان [illegible] جانب كبير من البراعة في عمله وانه بقي في [illegible] من مراحل حياته عاماً بأكمله لا يغادر [illegible] في النهار أو الليل الا بقدر ما يشاؤه [illegible] من دقائق وانه بقي ذلك العام موزعاً [illegible] مئات الجيب ومئات القفاطين التي نفرت [illegible] من كل حدب حتى أطلق عليه بعضهم [illegible] المعلم تمكنو » لانه كان متمكناً من [illegible] بأسلوب التفريط القديم وفي هـذا

بعد أربعين عاماً

ولعل أمتع ما نختم به ذلك الفصل الشيق هو أن نحدثك عن الاسطى محمد البكري الذي أقام في خان الخليلي أربعين عاماً مضاها في العمل بين الجبة والقفطان فلما أن وقف التجديد بيده عن العمل رأى ان خير وسيلة تنجيه من مظاهر الفاقة التي طوقت نظائره وأشباهه أن يساير الايام ويعلن التجديد من جانبه حين حور من دكانه البلدي الى دكان افرنجي وحين استبدل بصناعة الجبة صناعة القمصان وحور من تطريز القفطان الى حياكة البيجامات

فاذا سألته : « ألا ترى غضاضة في ذلك ؟ »

أجابك : « ان الزمن هو الذي يريد . وان العيش جبار لا يرحم »

سيدة انجليزية تتقمصها روح الملكة نفرتيتي

كيف كنت أحيا في مصر منذ ٦٠٠٠ سنة (بقلم اليزابيث بت شبيهة الملكة نفرتيتي)



المس اليزابث التي زعمت ان روح الملكة نفرتيتي تقمصتها وهي هنا تحاول ان تقلد الملكة الاصلية بشكلها وبرتها

نشرت الصحف اليومية في تلغرافاتها أن هناك فتاة انجليزية تعمل في المتحف البريطاني تشبه تمام المشابهة الملكة المصرية القديمة نفرتيتي . وتعتقد هذه الفتاة في نفسها أن روح الملكة المذكورة متقمصة في جسمها والمقال التالي يوضح شعور هذه الفتاة وثقتها بانها ـ دون شك ـ الملكة نفرتيتي التي كانت متربعة على عرش مصر منذ ستة آلاف سنة

حينما اكتشفت كنوز «توت عنخ آمون» الملك المصري الشاب ، وأعلنت في أرجاء العالم محتوياتها الطريفة التي كشفت عن حضارة مجيدة وعهد مصري زاهر ، أخذ الاوربيون والاميركيون يقلدون في أزيائهم ملابس عهده وأصبحت « المودة » السائرة حينذاك تتصل بعض الشيء بعصر ذلك الملك الشاب الجميل

وأسرف الغرب في التقليد وامتلأت عقلية بعض أفراده بحديث ذلك الملك وكنوزه الثمينة، الى حد ان ادعت إحدى الاميركيات ان روحها كانت منذ آلاف السنين تمثل جسد زوجة ذلك الملك

وقامت سيدة انجليزية أخرى تدعي انها روح الملكة « نفرتيتي » زوجة اخناتون نسيب توت عنخ آمون

وقد كتبت هذه السيدة الانجليزية مقالا عن تقمص روح الملكة نفرتيتي في جسدها ننقله للقراء فيما يلي بما حواه من طرافة وبحث شائق

* * *

ذكريات ملكة . !

انه لشعور عجيب ان تحس بأنك كنت يوماً من أسرة مالكة وأنك كنت تملك العبيد يخدمونك ، وان ذهب مصر العزيز كان ملقى تحت قدميك ، وانك كنت متمتعاً بحب ملك وقوة مملكة تحبك وتعبدك . . . ثم تجد نفسك بعد ذلك تبيع الكتب في المتحف البريطاني ! !

في الحقيقة أنني لم أظهر في العالم بجسدي الحالي الا منذ بضع سنين ، ولكن الواقع أنني أبلغ من العمر ستة آلاف سنة ، وأنني لأشكر الله إذ أنني لا أبدو كذلك

ولقد درست « التقمص » دراسة جدية منذ ان أشار احد المختصين في دراسة العاديات المصرية الى تمثال نصفي للملكة نفرتيتي ، ثم نظر الي كما ينظر الى إحدى عجائب التحف وقال :

« انه لأمر سار ان تعود الى العالم الارض مرة ثانية »

ولبثت برهة وأنا دهشة ، ولما رأى العالم ما أنا فيه من حيرة قال :

« لو انك نظرت الى المرآة لرأيت « نفرتيتي » ، التي كانت ملكة منذ ستة آلاف سنة . قارني التمثال بما ترينه في المرآة وأنت تفهمين ما أريد »

انه لأمر غريب ، ولكنني طالما شعرت بجاذبية نحو نفرتيتي ، وفي الحق انني حينما ألقيت نظرة على تمثالها طلبت ان أعمل في القسم المصري من المتحف البريطاني ، شاعرة برغبة في ان اكون بالقرب منها ، وقد تعطف رؤسائي وأبلغوني رغبتي

شعور غريب

ولقد كنت أشعر دائماً بتأثري من كل شيء مصري ، وهو تأثر قوي لا أستطيع وصفه ، ومنذ طفولتي وأنا أعجب بالرقصات المصرية وتعلمت بعضها وأنا لم أزل صغيرة السن

وكنت أحس بشعور غريب نحو القطط، يختلف عن شعور الحب العادي الذي يحس به الأطفال نحوها ، لاني كلما رأيت قطة أشعر بأنها تحاول أن تعيد الي ذكريات غابت عني ، ويجب أن أستعيدها

ولم أعلم الا منذ عهد قريب كنه المكانة التي كانت للقطط في أفئدة المصريين ، وعندئذ فهمت أن شعوري نحوها انما هو راجع الى ذكريات جنسيتي المصرية القديمة

بين الحقيقة والخيال

وقد رأيت في منامي التفاصيل الكاملة عن حياة الملكة « نفرتيتي » قبل أن أعرف شيئاً عن وجودها التاريخي . وبدأ هذا وأنا في السادسة عشرة من عمري واستمر الى الآن

فرأيت نفسي أول الامر طفلة في بيت ملكي يحف بي العبيد ، وان رأسي كانت تضغط بطريقة خاصة لتتخذ شكلا مستطيلا ، وهو تقليد ملكي كان ذائعاً أيام نفرتيتي واندثر بعد موتها

واني لأذكر انني كنت أشعر في أحلامي بشكل رأسي الغريب الذي كنت معجبة به ، وفي الحقيقة انني اعتدت أن أزهو برأسي الى حد أن كنت أصدمه بعض الاحيان في السرير فأفيق من نومي

وكنت أراني دائماً في قصر فخم ذي أعمدة طويلة وزينات بديعة . وقد كانت بعض الكنوز المصرية الموجودة في المتحف البريطاني تذكرني بالزينات والنقوش التي أراها في أحلامي . وكانت أثوابي جميعها موشاة بالذهب

تلقين الاغنية المصرية في المنام

وكانت تحف بي الجواري على ما أذكر وكنت أحب بعضهن وأكره البعض ، ولم يكن الا أن أصفق بيدي حتى يهرع الى تلبية ندائي زهاء العشرة منهن ، وكان رقصهن بديعاً فاتناً

وأتذكر أنني أعدت على مسامع أحد المشتغلين بالفنون المصرية أغنية تعلمتها في أحلامي فبدت عليه الدهشة وقال لى أن « الفلاحين » المصريين الحاليين ينشدونها في هذه الايام وأنهم يقولون أنها كانت تغنى دواماً في مصر ! !

ولست أملك طبعاً وسيلة للتحقق من صدق قوله ، أما بالنسبة الي فهي لا تعدو أغنية تعلمتها في أحلامي وليست لدي أية فكرة عن منشئها . .

ولما كنت « نفرتيتي » كنت محبوبة جداً من « أخناتون » الذي غدوت زوجته ، وكنا شديدي القرابة لان ملوك تلك الاسرة كانوا مجبرين على الزواج من افراد أسرتهم ، ومع ذلك فأنه كان من النادر أن تربطهم أواصر الحب

ولكني لا ازال أشعر بالمزة التي كانت تعروني « في الاحلام » حينما كان « اخناتون » يقول لي : . . . أحبك . .

وكانت حفلة الزواج عظيمة مؤثرة فقد كان اخناتون ملكا واسع النفوذ وكان زواجه حادثاً هز البلاد ، فأقيمت ولائم لا عد لها تحف بها الفخامة والبهاء

ولما كان اخناتون شاباً عصرياً فانه كا
يتضجر سراً من تلك الحفلات الكثيرة ال
سبقت الزفاف وأخرت موعده ، وكنت اس
ـ في المنام ـ شكواه مختلطة ببثه غرامه لي

غرام الامس واليوم

ولا زالت نساء هذا العصر يتلقين ضرو
« الاعجاب » على ما لهن من جمال وأني أتلق
كل عام زهاء خمسمائة خطاب من رجا
يرونني في المتحف ، وان كنت لم أحادث
الكثيرين منهم بتاتاً

ومنذ بضعة أيام تلقيت خطاباً هذا مطلعه
« أيتها المرأة الحلوة ، الحارة ، الجميلة ، الفاتنة
واذا كنت لم أمزق هذا الخطاب فلأ
يذكرني باللهجة التي عدتني بها عشيق أحلامي
أخناتون

ولنفس هذا السبب احتفظت بعدة خطابات
تلقيتها من أناس مجهولين ذوي جنسيات مختلفة
ومن الغريب ان الكثيرين قالوا لي أنه

ـها ملكة ومن ذلك ما كتبه لي رجل منذ
ـد قريب قال :

« مليكتي ، أنني أعرف ان لك شخصية
ـلية جميلة محبوبة بهجة ، وأنني واثق ان
احد يهتم بك الاهتمام الواجب ، اذ يجب ان
ـمي وتدللي وأن تطعمي عنباً وخمراً وقشدة

وتحتوي بعض هذه الخطابات شعراً جميلا
بدأ طريفة ، فقد كتب لي رجل هذه
الكلمة :

« إلى أجمل امرأة خلقها الله »
ثم سطر تحتها هذه العبارة :
« أن الله على عرشه أبلغ الشعراء »

وقد أعجبت بذلك الشخص المجهول الذي
كتب لي خطاباً ينبئني عن حبه إياي ثم ختمه
ـيتين من الشعر ، يقول فيهما أنه عبثاً ينشد
جمال الروح في جمال الخلقة ، وأن جمال الوجه
ـده أمر تافه اذا قيس بجمال الروح

وانني أقدر هذه الخطابات لانها تشعرني
انني لم أفقد تأثيري على الرجال في مدى ستة
آلاف سنة

نفرتيتي تشك في سبب وفاتها . : !

وبعد أن انتهت حفلات الزواج ولم تعد
أذناي يصمها دوى الطبول ولا هتافات الشعب
اللهم ألا في الحفلات الدينية ، غدوت شديدة
التعمق في الاهتمام بشئون بلادي

ولم أكن أفترق عن أخناتون الا نادراً ولم
يكن بيننا أي فارق الا في صدد الكهنة ، فقد
كانوا يستحثونه دائماً على الاستبداد الديني في
حين اني كنت أحب الشعب وأبغي ان أراه
حراً يعبد معبوداته الخاصة

ولذا كان الكهنة لا يحبونني ويخشون
نفوذي على زوجي

وقد ولدت ثماني بنات ومت صغيرة السن
وأن كنت أشك في أن وفاتي كانت نتيجة بعض
المؤامرات

وقد كنت - في أحلامي - فريسة مخاوف
سريعة وغامضة من أعداء خفيين

أحلام تنطبق على الحقائق

وكان عليّ أن أدرس بجد حتى أعرف
الفاروف التى حكمت في إبانها أسرة نفرتيتي
القديمة مصر ، ولكن العلماء الذين يفدون
على المتحف أخبروني أن وصفي للأشياء التي
أراها في الاحلام ينطبق على الحقائق
التاريخية تماماً

وفي بعض الاحيان يطلعونني على نقوش
وزينات في كتب لم أرها قط ، ولكني
أكون قد وصفتها بدقة نقلا عما رأيته أثناء
نومي ، وما أكون قد شاهدته في قصري حينما
اتقمص شخصية نفرتيتي

وقد يخبرني بعض هؤلاء العلماء عن
حوادث من تاريخ حياة الملكة فاتذكرها
بالضبط ، وأكون قد قصصتها على أصدقائي
مراراً منذ سنين كأنها أحلام

وهناك سبب أو سببان جعلاني أؤمن
بتقمص الأرواح ، اذ أنه حينما كنت صغيرة
كنت أحس بشعور ورغبة في أن أحيط
نفسي بالاشياء الشرقية المتعددة الانواع ،
ولا يزال لدي الى الآن بعض تماثيل التماسيح
والثعابين التي كنت أحتفظ بها حينذاك

ولم أعرف الا قريباً انه كان للثعابين منزلة
خاصة عند المصريين

وانني لموقنة أن تقمصي الحالي لا يبلغ
من الاهمية أو التأثير ذلك المبلغ الذي كان
حينما خرجت الى الوجود في شكل ملكة مصرية

حياة مزدوجة

ومما هو جدير بالذكر انني احيا حياة مزدوجة
حياتي اليومية العادية وحياتي أثناء أحلامي ،
ومن هذا يتضح أنه ليس لدي إلا ساعات قليلة
أقضيها في هدوء تام

وهذا يجعل للحياة قيمة أعلى ، ويهبني
وجهة نظر فذة ، فما قيمة الحياة الدنيا
اذا كانت مناظر الدنيا في كل يوم هي هي لا
تتغير ولا تتبدل

وفي الوقت نفسه أعد نفسي أول فتاة
اعترفت بأنها بلغت من العمر ستة آلاف سنة

محتال يغرر بعائلة . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

العقد لامر تافه مثل هذا وخصوصاً لانها تثق
بأنه رجل عظيم نبيل . انما طلبت منه ان
يعدها بدفع مقدم الصداق بعد يوم او يومين
من الزفاف . فوعدها بشرفه بأنه سيدفع المقدم
والمؤخر معاً بعد يومين على الاكثر . .

وكيل عزبتي ! !

وزف الغني الزائف على سليلة البيت العريق
في منزلها وفي اليوم الثالث بعد الزفاف أرسل
عدة تلغرافات يوهم بها زوجته ووالدتها ان
وكيل عزبته رجل كسلان خامل لم يرسل له
النقود التي طلبها رغم علمه باحتياجه اليها ،
فأرسل عدة تلغرافات هذه صور بعضها :

« وكيل عزبتي بشربين »
« ارسلوا ألف جنيه »
« . . . وكيل عزبتي في كفر الدوار »
« ارسلو ١٠٠٠ جنيه »

وكتب من هذه التلغرافات « الالفية »
زهاء العشرة مجموع المطلوب فيها حوالي
عشرة آلاف جنيه

الخطابات أسرع !

وانقضى زمن طويل ولم تحضر المبالغ
الطائلة التي طلبها تلغرافياً من وكلاء ضياعه ،
وقلقت والدة الفتاة وألحت في الطلب فطيب
خاطرها ووعدها بأنه سوف يرسل خطابات ،
إذ ربما تكون أسرع من التلغرافات ولأن هذه
الاخيرة لم توضح سبب طلب النقود

واقتنعت السيدة العجوز بهذا التصريح
وسكتت عن الطلب فترة أخرى

أربعة شهور . !

وبقي المحتال على هذه الحال أربعة شهور
يماطل ويسوف ، وهو مقيم في بيت العروس
لا يتكلف مليماً واحداً في مأكل أو مشرب
أو نوم ، وكان كلما طولب بالوفاء بوعده زعم
ان وكيله سوف يحضر غداً ، واذا مر الغد
ألحقه بغد آخر دون ان يحضر الوكيل المزعوم

صدمة ! . .

وبعد ان طال الامر دون وفاء ، كاشف
زوجته بالحقيقة وأبلغها انه لا يملك من حطام
الدنيا شيئاً وانه لم يفعل ذلك الا لأنه يحبها حباً
شديداً ولا يبغي عنها افتراقاً ! !

وأفضت الفتاة الى امها بذلك التصريح
ففطنت الى خديعته وطردته من المنزل في الحال

ورفعت الفتاة الامر الى المحكمة الشرعية ،
وهذه نظرت الدعوى وتبين لها ان الرجل
من أرباب السوابق ، بل لقد قدم محامي الفتاة ،
الاستاذ الشيخ محمد سليمان العبد ، مستندات
تثبت ان الرجل من الاخصائيين في سرقة
الخزانات الحديدية ! !

وقضت المحكمة بالتفرقة بين الزوجة وبين
ذلك المحتال لعدم الكفاءة ! !

انتصارات أخرى لشل

ان النتيجة النهائية لسباق الطيران الاولى
لسنة ١٩٣٠ تعد انتصاراً آخر « لشل »
فالفائز في المباراة للمرة الثانية في سنتين
متواليتين هو موروزيك الالماني وقد استعمل
زيت « شل » جولدن وبنزين « شل »
للطيران وكذلك الهر بوس والهر نوتز
الالمانيان وهما ثاني وثالث الفائزين قد
استعملا أيضاً بنزين « شل » للطيران



في انحاء الدنيا

أرملة مليونير

تتزوج سائق سيارتها

المسز بولين سيرز امبسال هي أرملة فرانك امبسال الذي كان أحد ملوك الورق في اميركا وقد تزوجته في سنة ١٩١٩ بعد عامين من وفاة زوجته الاولى . ولما مات في مايو سنة ١٩٢٩ خلف لها بمقتضى وصيته ميراثاً قدره نصف مليون دولار من ثروته التي قدرت بمبلغ ٥٠٣ ١٦٦ ٢ دولار ولكن لم تمض سنة على وفاته حتى كانت على صلة وطيدة بأحد سائقي سياراتها وهو المدعو هوارد مارشال هول وعمره اثنتان وثلاثون سنة أما هي فعمرها ثلاث وثلاثون سنة وقد حرصا على ان يعقد زواجهما بمنتهى الكتمان ففي أحد أيام شهر يوليو الماضي ركبا معاً سيارة اقلتهما من نيويورك الى كلايتون وهنا عقد قسيس الكنيسة زواجهما وكانت زوجة القسيس وابنته شاهدتين على عقد الزواج ولم يكن ثمة أي احتفال . وبعد العقد قاما معاً في رحلة بالسيارة الى مونتريال ليقضيا فيها شهر العسل بعيدين عن اللوام والعزال

جريمة الغرام

اطلق تشارلس بيرن الالماني وعمره ٤٥ سنة مسدسه على محبوبته المس برثا اكتارود من مدينة جرسي باميركا وعمرها ٢٥ سنة فأصابها في اعلى فخذها وانحدرت الرصاصة فاصابتها في المعدة ولا تزال تعالج في أحد المستشفيات . وعقب اطلاقه المسدس عليها اطلقه على نفسه فمات لساعته . وكان بيرن مغرماً ببرثا وهي على مايظن تبادله الغرام ولكنه لما عرض عليها الزواج رفضته رفضاً باتاً بل زادت على ذلك ان طلبت قطع الصلة بينهما . وقد اخذ بعد ذلك يحاول محادثتها بالتلفون ولكن دون جدوى وأخيراً باغتها في بيتها وطلب منها مرة اخرى ان تتزوجه فلما رفضت اطلق عليها الرصاص ثم على نفسه . وقد صرخت الفتاة وجرت والدم ينزف منها حتى وصلت الى حيث كانت امها في الدور الثاني من المنزل وهناك ارتمت عند قدميها وقد اغمي عليها

من ذيول الزلزال

في ايطاليا

من الآثار التي خلفها الزلزال الشديد الذي حدث في جوار نابولي وأتى على ألوف الانفس ان أهالي منطقة الزلزال قد عم بينهم مرض عجيب يجعل عندهم غثياناً وميلا الى القيء ويقول بعض الاطباء في ذلك ان هزة الارض قد أحدثت عند أولئك الناس اضطراباً في امعائهم فنشأ عنه ذلك المرض . ويقول غيرهم ان الزلزال وشدته وما نجم عنه ، كل ذلك قد أثر في الجهاز العصبي لاولئك المساكين وتأثرت تبعاً له آثار المعدة . وأكثر ما تلاحظ هذه الظاهرة في البلاد والقرى الواقعة على الجبال والجهات المرتفعة

ولمناسبة الكلام عن الزلزال نقول انه حين كان جلالة الملك عمانويل يزور بلدة ملفي - وهي التي مستها الكارثة بأكثر من غيرها - وصل ضمن رسائل التعزية تلغراف من المانيا أرسله شاب كان قد أسره الايطاليون في أثناء الحرب وحجزوه في ملفي وفي ذلك التلغراف أبدى حزنه لما حل بهذه البلدة « التي لقي فيها أحسن معاملة ولا زال يحفظ لها أحسن الذكريات » . وقد كان لهذا التلغراف أثر طيب في نفوس الايطاليين وتحدثت به الصحف هناك

طائرة شهيرة

تصاب بخلل في قواها العقلية

يذكر القراء اللادي هيت التي كانت الى عهد قريب تعتبر أشهر النساء الطائرات والتي قامت برحلة جوية من لندن الى مدينة الكاب . وقد مكثت بعد ذلك في أميركا تتنقل بين ربوعها وتلقي فيها المحاضرات وبينما كانت تجرب طيارة سقطت بها وأصيبت ببعض رضوض ولكنها شفيت منها وظن انها لم تترك لديها أي أثر . ولكن ظهر بعد مدة ان اصابتها خلفت لها اضطراباً خطيراً في جهازها العصبي وقد أدخلت أخيراً مصحاً في بلدة منتور بأميركا لتعالج فيه وعينت المحاكم الاميركية عمتها المقيمة في كندا وصية على أملاكها

يقبض عليه

عند قبر زوجته

كان هاري سبولدنج محافظاً لبلدة مانشستر بأميركا فاحتال على سيدة تدعى المسز ساندو ارملة طبيب حتى سلب منها مبلغ ٢٩٠٠ ريال وكان ذلك في سنة ١٩٢٧ ولما اشتكت تلك السيدة أمره الى القضاء فر من بيته ومنصبه ومكث ثلاث سنوات ولا يدري أحد مقره والبوليس يبحث عنه دون جدوى . وأخيراً علم أن زوجته توفيت في نيويورك وكانت زوجته وفية نشأت من أسرة طيبة وأخلصت لزوجها كل الاخلاص فلم يشأ الا أن يحضر جنازتها حتى يواريها التراب وكانت المتوفاة قد أوصت بان تدفن في ما نشستر فسافر اليها سبولدنج ومشي في الجنازة حتى دفنت زوجته وهو يبكيها بدمع هاطل ، كل ذلك وهو لا يدري أن البوليس يراقبه مراقبة شديدة منذ أول خطوة خطاها ، غير ان البوليس راعى شعوره فلم يقبض عليه الا بعد أن دفنت زوجته وانتهت مراسم الجنازة

« ابنة ناس » تسرق !

اليس بيتريس كولدج فتاة انجليزية في التاسعة والعشرين من عمرها تعمل في وظيفة كاتبة ومختزلة وهي من أسرة طيبة اذ كان أبوها طبيباً في البحرية وقد حاز رتبة (ملازم - كولونيل) وأنعم عليه من الاكاديمية بالمدالية الذهبية . ولكنها ضلت سواء السبيل ووجدت أن السرقة أجدى عليها ربحاً من مهنتها الشريفة وقد قبض عليها أخيراً لاتهامها بسرقة ساعة يد ذهبية تخص احدى السيدات وقد سرقتها من غرفة نومها بعد أن تعارفت بها وادعت لها الصداقة . والعجيب انها في اثناء التحقيق اعترفت من نفسها بسرقات أخرى عديدة منها سرقة رداء سيدة وجوارب لثانية وملابس داخلية لثالثة وقد وصلت الى سرقة هذه الاشياء بحيل مختلفة

أصابه الصلع

من الخوف

هنالك على ما يظهر صلة وثيقة بين الخوف والشعر فكثيراً ما نسمع قولهم : « ان شعره قب من الرعب » و « ان فلاناً شاب شعر رأسه قبل أوانه من شدة الخوف » . ولكن لم يكن أحد يظن ان الخوف يؤثر في الشعر تأثيراً من نوع آخر فيزيله أصلا ويترك الرأس بعده أصلع املس ، لامعاً ساطعاً ...

وهذا الذي حدث لطفل أميركي في وشنطن اسمه هنري ميس وعمره خمس سنوات فقد كان يلاعب كلباً ويعاكسه واذا بالكلب يثب حتى وصل الى قرب أنفه وهو مكشر عن أنيابه . وقد انهلع قلب الطفل لذلك وصرخ صرخة داوية فجاءت اليه أمه تجري .. ولما كشفت عليه وجدت ان الكلب لم يعضه ولم يصبه بأذى . وبعد حين حمته فوجدت خصلا من شعره تسقط في يدها ثم لما نام وجدت في الصباح بقية شعره كلها ملقاة على الوسادة الى جانب رأسه وقد عاد هذا أصلع بلا أدنى شعرة ! وقد اهتم الاطباء الاميركيون بهذه الظاهرة العجيبة وهم الآن يعالجون الطفل بالكهرباء والاستهواء لعل شعره ينبت من جديد

مختلس نصف مليون ريال

اختلس المدعو لوريانو كارلو دي فيلانوفا أحد كبار الموظفين بفرع بنك نيويورك الوطني بباريس ، مبلغ نصف مليون ريال من هذا الفرع وفر بعد ذلك تاركاً زوجته وطفلا وخطاباً يقول فيه انه سينتحر .. ولكنه بدلا من الانتحار انضم الى فرقة الغرباء الاسبانية التي مقرها في مراكش ولعله ما انضم اليها الا لانه وجد فيها أماناً من المطاردة أو لعله أنفق المال الذي اختلسه فلم يجد مرتزقاً له غير تلك الفرقة . وقد علم أحد اصدقائه أنه في مراكش فسافر اليه وحثه على تسليم نفسه للقضاء الفرنسي فرضي بذلك على شرط ان يحل من تجنيده بالفرقة الاسبانية ولعله فضل السجن على ماهو فيه .. وتدور الآن مخابرات بين فرنسا واسبانيا في هذا الشأن

بصمة تكشف الستار عن سر جناية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

الحقيقة الناصعة

هنا وجدت النيابة ان تأخذ بصمات الخفيرين وهنا ظهرت الحقيقة الناصعة فقد تقدم مندوب تحقيق الشخصية بتقرير يفضح فيه سراً طال كتمانه ذلك ان البصمة التي وجدت على الباب قد انطبقت تمام المطابقة على كف سليمان ابوحويت الخفير فقبضت النيابة على الخفيرين وعاودت التحقيق

رجل طيب

وهزت هذه الحادثة حادثة القبض على الخفيرين مشاعر مسيو كارميللو فاندفع الى النيابة يعلن اليها ثقته البالغة برجليه وإيمانه السابغ بأنهما لم يخوناه وان الجناة من فئة أخرى غير هذين الرجلين الذين يعتقد فيهما الاخلاص له ولكن النيابة قد تركته يمضي في نعوته وأوصافه وأخذت تقرب من شأو الحقيقة حتى اتصلت بها كاملة لا لبس فيها

اتفاق

ذلك بأنه ظهر لها ان الخفيرين قد اتفقا على استلاب السراي وأنهما قد انتهزا عطلة الاحد وفراغ الحاجر من ساكنيها ليتما خلالها حادث السلب وان أحدهما محمد أبو عوض أخذ يطلق النار في الهواء بينما كان زميله أبوحويت يتسلق ماسورة المياه الى حجرات السراي فاستلب الاسلحة النارية وعاد بها الى زميله الذي لم يكف عن إطلاق الرصاص طوال الوقت حتى بلغت الرصاصات المنطلقة من البندقية أربعين عياراً وحتى تم لهما ما أراداه

في ساحة القضاء

وقدم الرجلان الى ساحة القضاء فقضى على محمد أبو عوض بالبراءة لعدم كفاية الادلة التي قدم من أجلها الى العدالة وحكم على ابو حويت بستة شهور لثبوت جناية السطو عليه وحده

وكم كان خشناً ذلك الرجل الذي يسمع الحكم عليه بالسجن نصف عام فلا يجد من أسباب السلوى لديه إلا ان يقول : « وإيه يعني ست أشهر ؟ دول على رجلي »

وهكذا كشفت البصمة عن سر هذه الجناية التي حيرت المحققين وملكت عليهم أسباب الحدس والتخمين

صناعة تعيش غريبة في بلادها

(بقية المنشور على صفحة ٤)

والتي كانت أجرة الصانع تتراوح في أيامها من ثلاثة الى أربعة جنيهات

فقد بلغ ثمن زجاجة (اللمبة) صنع مصر قرشين صاغاً . . ووصلت أحياناً الى أربعة . . . كانت هذه ولا شك ذكريات تخفق في اعماق الرجل ولكنه قهر شبحها عن رأسه حين أخذ يلثم يديه ظاهراً وباطناً وهو يقول في صوت هادىء : « بزيادة علينا كاسات الهواء والغويشات وشغل الانتيكة الحمد لله على كده »

صناعة لا تكلف شيئاً

أما المواد التي يصنع منها الزجاج فميسورة كثيرة ، فالمفروض قديماً انهم كانوا يصنعونه من الرمل الابيض والنطرون غير أن معامل اليوم قد اكتفت بعمله من كسرات الزجاج المهشم التي يستوردونها من المحلات التي تستقدم الزجاج من الخارج فيتفقون معها على شراء ما تهشم منها بثمن لا يزيد في الطونولاتة الواحدة عن ثمانين قرشاً كما أن هناك طريقة أخرى تحصل بها تلك المعامل على كسرات الزجاج ومؤداها أن هناك فريقاً خاصاً من العمال يجمعون الزجاج من الشوارع والازقة ومن صناديق القمامات حيال أجر يبلغ قرشين عن اليوم الواحد

ومن الغريب أن صناعة الزجاج لا تحتاج من صناعها عناء كثيراً ولا تكلفهم سوى بعض أشياء تافهة القيمة ، فالمعمل لا يتكون الا من فرن بسيط لصهر الزجاج يجلس اليه أربعة أو خمسة من العمال ويستعينون في عملهم بأدوات بسيطة مثل ماسورة من الحديد لا يزيد طولها عن متر واحد و « بولين » وهي ماسورة كالاولى ولكنها مثقوبة و « اللاشه » و « السرج » وهي التي يستند عليها الزجاج لتكويره واتخاذه شكلا يوافق رغبة العامل

وانه ليدهشك ان تعلم أن كل عامل من هؤلاء العمال قد استقل بصنع أشياء خاصة لا يعدوها . فصانع الغويشات لا يمكنه صنع شيء آخر غير ما تعلمه من أمر صناعته وكذلك صانع « كاسات الهواء » غير ميسور له ان يتعدى على صناعة غيره لقلة إلمامه بدقائقها

ولقد أخذ المعلم عبد المعطي الدعور على الحكومة تقصيرها في ابعاد هذه الصناعة عن برامج مدارسها الصناعية على الرغم مما تدره من أرباح ، وعلى الرغم من تفاهة موادها الاولية

ومع ان المعلم عبد المعطي يعرف جيداً ان تدخل الحكومة قد يكون من ورائه القضاء على مثل مصنعه فانه لا يهتم للأمر اهتمامه برقي الصناعة وانتعاشها

زوار ! !

ولعل القارىء يعجب من ان زوار ذلك المعمل — الذي يعتبر بحق من المعامل الاثرية التي تجب مشاهدتها — يتراوح عددهم يومياً بين الاربعة والخمسة وكلهم من ذوي الحيثيات المعروفين ، وربما زاد هذا القدر من الزوار في كل شتاء وأضاف الى هؤلاء الكبراء عدداً وافراً من السائحين

وأراد المعلم عبد المعطي ان يعزز ذلك القول فأخرج من جيبه بعض بطاقات وقع نظري على إحداها وكانت للأستاذ ويصا واصف فأخذها بين يديه وقال يخاطبني في كبرياء

— انظر كيف ان رئيس مجلس النواب قد تفضل بزيارتي وكيف شجعني على ان أثابر في عملي وكيف أوصاني ان أذهب بمصنوعاتي الى المعرض ؟ . على انه عاد من كبريائه مطرقا برأسه وهو يقول في لهجة بلدية بريئة :

— لكن يا حضرة فهمنا على قد حالنا ان ما كنش واحد زي حضرتك ينور علينا ما نعرفش حاجة ! !

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٧

الفرق الفرعية

فصلنا في الرسالات الست التي أتينا عليها هنا جميع التطورات التي انتهجها الكوميدي وخطوط السير التي اتخذها منذ أيامه الاولى في مصر الى وقتنا هذا

وقبل أن نسدل الستار على هذا الموضوع الهام نرى واجباً علينا أن نعرض لنقطة حساسة ذات أثر واضح ملموس في هذا الشأن : هي مسألة الفرق التي تفرعت من أجواق الكوميدي الاصلية والتي حافظت على كيانها وان لم تعتمد في ذلك على مجهوداتها الشخصية

فقد كان من أثر الخطوات المتسعة التي خطاها التمثيل الهزلي في مصر أن قام أناس استهوتهم الارباح الوفيرة التي كانت تموج بها خزائن الفرق المعروفة فاستغلوا مجهودات تلك الفرق بالذات واستباحوا لانفسهم الاستيلاء على الروايات التي ألفت خصيصاً لها ودون اذن منها . وجعلوا يعرضونها في غير العاصمة ويحصلون من وراء ذلك على قدر من الربح لا بأس به

ولقد كان من تغافل ادارة المطبوعات اذ ذاك عن هذه الفرق الصغيرة أن أخذت تتفنن في استلاب روايات الغير وتشحذ قرائحها في استنباط طرق خفية تحصل بواسطتها على ما أعد لغيرها . واني لاذكر على سبيل المثال فقط أن رواية « مرحب » التي وضعها الاستاذ أمين صدقي خصيصاً لفرقة الماجستيك والتي كانت أول رواية ظهر فيها المرحوم محمد بهجت في ذلك الحين . . أقول ان رواية مرحب هذه ماكادت تظهر في الدفعة الاولى بمسرح الماجستيك حتى كانت فرقة « فوزي الجزائرلي » تعرضها بنصها وفصها وسمنها وبصلها على مسرحها الصغير بالثغر الاسكندري . وذلك عقب تمثيلها في مصر بأسبوع واحد !! والاغرب من هذا وذاك انها لم تشأ في هذه المرة أن تلجأ الى التعمية فتغير الاسم الذي اختير للرواية بل جملته كما هو (مرحب) وفي هذا من التحدي ما فيه

ولكي نلم بأطراف الموضوع نرى ان نبدأ بأول من فكر في ابتكار هذا الاسلوب الاغتصابي وهو فوزي أفندي الجزايرلي

وأول ما عرفته عن الجزايرلي ان فرقة عكاشة (القديمة) كانت تعرض موسماً برأس البر . وكانت الروايات كلها (تقريباً) من نوع « الدرام » فلم يكن الجمهور يستطيب هذا المذاق ففكرت الفرقة في اتباع نظام الشيخ سلامة حجازي في ضرورة عرض فصول مضحكة عقب كل رواية (وقد شرحنا ذلك فيما مضى) ومن أجل هذا استدعت فوزي الجزايرلي من الثغر وكلفته بهذه المأمورية فكان يعرض فصولا مضحكة يقوم فيها بتمثيل دور (جمعة الخادم) ويعاونه في ذلك الممثل المعروف زكي أفندي ابراهيم

هذا أول عهدي بالجزايرلي . ومن ثم رأى أن يستقل بفرقته وساعده الطالع الحسن بأن جعل من زوجه السيدة ماري ممثلة قامت بأوفر قسط في معاونة زوجها . كذلك رزق فوزي بأولاد تملكت هواية التمثيل نفوسهم فكانوا عضداً لوالدهم وكانوا سنداً وأي سند . ولسنا ننسى ما كان يقوم به فؤاد الجزايرلي من الادوار في فرقة أبيه الى ان انفصل عنها وانضم الى رفقة الكسار . كذلك يصح القول عن الفتاتين (جميلة واحسان الجزايرلي) وما زالتا بفرقة والدهما في الثغر وقد كان لي حظ مشاهدة هذه الفرقة في الاسبوع الماضي اذ كانت تعمل في مسرح الكوروتا . ويصح ان أذكر هنا ان فرقة الجزايرلي أصبحت من الفرق الصيفية التي يعتد بها

نعود الى العهد الماضي فنقول ان ادارة الماجستيك وكانت تعمل به فرقة (أمين صدقي وعلي الكسار) رأت أن فرقة الجزايرلي تكاد تجتذب اليها جمهور الثغر بواسطة روايات الماجستيك نفسها . فعزمت أمرها على القضاء على هذه الفرقة في عقر دارها ولذلك اتفقت مع سيد أفندي البشلاوي على أن يشترك معها في تأليف فرقة مستقلة تعمل بالاسكندرية ويقوم البشلاوي بأدارتها المالية

وقد نفذت الفكرة وتألفت الفرقة وعلى رأسها المرحوم بهجت والمطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري وبعض أفراد فرقة الماجستيك وجعلت تعرض روايات الماجستيك كرحب وراحت عليك وأحلاهم وغيرها . ولكن الحظ لم يهيء لها سبل البقاء فقضى عليها سوء الطالع بعد شهرين ظلت تؤدي فيهما واجبها بمسرح الكونكورديا بالميناء الشرقي

فشلت هذه الفرقة اذن في مهمتها . وكان ذلك داعياً الى تقوية فرقة الجزايرلي التي استمرت في خطتها حتى ثبت للاسكندريين ان ما تعرضه من روايات انما عمل خصيصاً لها وان غيرها من أصحاب الفرق لم يكن الا مقلداً خادعاً . . أي ان الآية قد عكست تماماً

وبعد هذه الفترة بقليل انتقل الريحاني بفرقته الى الاسكندرية وعمل في مسرح صغير بشارع البورصة القديمة أطلق عليه اسم (مسرح الاوبرا) وقد ذكرنا فرقة الريحاني هذه على اعتبار أنها من الفرق الفرعية لانها في ذلك العهد لم تطلع على الجمهور برواية جديدة بل ظلت تعيد رواياتها القديمة قبل ان تتسم الافكار بعدم الاعتراف بأصليته فيها وباعتباره مزيفاً وغيره أصلياً . على ان ذلك أيضاً لم يجد فتيلا

هذا ومن بين تلك الفرق الفرعية واحدة ألفها الاديب محمد أفندي شكري (الذي كان مديراً المسرح الاجبسيانة نفسها في ذلك العهد) بعد ان غادر الريحاني مصر قاصداً سوريا وقد عملت هذه الفرقة في الاجبسيانة وقام بأدوار البطولة فيها كل من عبد اللطيف جمجوم ومحمد المغربي

ولما رأى شكري أنه وجد في جمجوم والمغربي ضالته وعثر على من يقوم مقام كشكش فكر في السفر الى الشام لعرض هذه الروايات . الا أن الفكرة طرأت في مخيلة الممثل المعروف أمين عطا الله قبل ذلك فاسرع الى سوريا وكون هناك فرقة جديدة وأطلق على نفسه اسم (كشكش الاصلي) فنجح في ذلك نجاحاً بعيد المدى واتخذ من سيد بهنسي مطرب فرقة الريحاني السابق مطرباً لفرقته هذه

ومن أظرف ما نرويه هنا ان اخواننا السوريين أصبحوا يعتقدون اعتقاداً جازماً أن أمين عطا الله هو (كشكش) الاصيل وأن من عداه من (الكشاكش) الآخرين ليسو الا شخصيات زائفة مقلدة . حتى أن الريحاني نفسه وهو أول من ابتدع شخصية كشكش في القطر المصري لم يرق في نظر سكان القطر الشقيق كما راق لديهم أمين !!!

ولقد حدثنا أحد كبار ممثلي فرقة الريحاني بعد عودتها من سوريا منذ أسبوعين أن (نجيباً) اجتهد في اقناع السوريين أنه هو كشكش الحقيقي فلم يصل الى قرارة قلوبهم . وحدث أننا نشرنا في المقال الثاني (لتطورات الكوميدي) صورة تجمع نجيب في زي كشكش وأمين عطاالله (في زي مساعده الشيخ بلـون) وبعض فتيات في زي العربية . فما كاد يقع عليها نظر نجيب حتى راح يعرضها في كل مكان مثبتاً بها أنه هو صاحب الدور وأن أميناً هو المقلد له . .

لم يقتصر الرزء على نجيب وحده بل رزىء الكسار أيضاً بفوزي منيب الذي ظهر بعده بأعوام كثيرة فتخذ من شخصية البربري التي نبغ فيها الكسار ميداناً يسرح فيه ويمرح واجتهد في أن تكون صبغته السوداء أقرب ما تكون شبهاً الى صبغة الكسار وفوق ذلك فانه لم يشأ أن يقتبس لنفسه اسماً آخر — وما أكثر الاسماء — بل فضل أن يحتل اسم (عثمان عبد الباسط) وهو الاسم الذي أنس اليه الكسار منذ القدم وآوى اليه . .

نعود الى روايات الكسار وكشكش فنقول أنها لما أصبحت نهباً للغير ومرعى مستباحاً كثرت اذ ذاك الفرق التي ألفت خصيصاً لعرضها وانتشرت في انحاء روض الفرج وظلت تعمل في مسارحه صيف كل عام حتى اذا آذن الجو باقتراب الشتاء تفرقت تجوس خلال الديار الى أن يعود الصيف فتعود سيرتها الاولى بروض الفرج . . .

بعد ذلك تنبه المؤلفون الى الخطر المحدق بنتاج قرائحهم فتقدم امين صدقي الى ساحة القضاء واختار له خصماً من بين هؤلاء القوم هو (يوسف عز الدين) وكانت النتيجة في صالح المؤلف وحكم على عز الدين بغرامة من جراء ذلك

ولفت هذا الحكم نظر قلم المطبوعات فحتم على جميع الفرق الفرعية أن تقدم الى القلم المذكور كل رواية قبل عرضها . وكثيراً ما احتال مديرو هذه الفرق فغيروا اسماء بعض الروايات وأدخلوا عليها شيئاً من التحوير والتبديل ثم حصلوا بعد ذلك على التصريح اللازم من قلم المطبوعات لعرضها . الا أن تنبه المؤلفين كثيراً ما أفسد على هؤلاء خططهم وفوت عليهم أغراضهم

اخيراً عمد أولئك المديرون الى الاتفاق مع المؤلفين على جعل معين يتزلون عنه لهم في نظير تخويلهم حق تمثيل هذه الروايات . .

على أنني أرى أن أذكر في هذه المناسبة فضلا كبيراً أنتجته تلك الفرق الفرعية فقد كانت الباعث الاول على تنظيم المصايف المسرحية . اذ كانت التجربة الاولى في زيزينيا بالاسكندرية حين اتفق صاحب حضرة صادق بك أبو هيف مع الاستاذ محمد شكري على تأليف فرقة تحيي حفلاتها بذلك




عبد اللطيف جمجوم في دور « كشكش بك »


فوزي منيب في « بنت الشهبندر »

فوزي الجزايرلي في ملابس التمثيل



... نه زيا ومعها بدرو لاما في أحد مواقف رواية « معجزة الحب » السينمائية

... » فقام شكري بالامر واستدعى ... ججوم وفوزي منيب على أن يتناوبا ... مساء بمعنى أن ججوما يشتغل على رأس ... ويحل محله فوزي في اليوم التالي

... هذه الفكرة محمد أبو هيف بك الى ... مع الفرق الكبرى كعكاشة ورمسيس ... رشدي والكسار والريحاني . وأصبح ... زيزينيا الآن مصيفاً راقياً يستقبل في كل ... الفرق الكبيرة في موسم منظم محدود ... يصح القول عن « ضاحية روض الفرج » ... الفرعية التي اشتغلت فيها جذبت اليها ... شكل بحث فرقة الكسار على أن تتبعها ... أحد المواسم اذ عملت بمسرح مونت كارلو ... الآن فرقة ججوم وحياة صبري

... قامت فرقة أمين صدقي بالتمثيل في حديقة ... هرام وفي الفا تازيو بالجيزة . كما فعلت ... يحاني

... هذا العام خصوصاً انتشرت حركة المسارح ... وقصدتها فرقة فاطمة رشدي (بحديقة ... رمسيس (بالفا تازيو) وكذلك الريحاني ... . وبذلك وجدت الفرق الكبيرة حلا ... لمشكلة العطلة الصيفية فبعد أن كانت الفرقة

تسرح ممثليها في مستهل الصيف يروحون ويغدون دون عمل يقتاتون منه . أصبح هؤلاء يجدون ذلك العمل دون مشقة أو عناء

ولست أريد أن أختم هذه الكلمة قبل أن أنوه بذلك العمل الجيد الذي قام به أحد أعيان بور سعيد من تشييد مسرح كامل العدة وتسليمه الى البلدية كي تعين الفرق المصرية على أن تتجه الى ناحية ذلك الثغر الجميل . وقد افتتحه منذ أيام سعادة محافظ القنال السابق بمهرجان فخم . واستدعيت فرقة الريحاني لتمثيل رواياتها في هذا الافتتاح وما زالت تعمل به الى هذه اللحظة . . ولا شك في أن بلدية بور سعيد ستعني بمد الاجواق المصرية بأعانات مالية تستطيع بها أن تخصص للثغر في مواسمها الصيفية أوقاتاً معلومة

هذا ونرى ان نختم كلمتنا بذكر مناطق النفوذ التي استحوذت عليها هذه الفرق الفرعية . فنقول ان سوريا أصبحت من اختصاص فرقة أمين عطا الله وثغر الاسكندرية لفرقة فوزي الجزايرلي . وبلاد الريف (لفرقة برأسها ممثل اسمه احمد فريد) . وروض الفرج لفرق ثلاث يدير احداها (يوسف عز الدين) والاخرى (فوزي منيب) والثالثة (عبد اللطيف ججوم وحياة صبري)

هذه هي المناطق التي قد يصعب على غير تلك الفرق اقتحامها الا ببذل مجهودات كبيرة

فرقة رمسيس

قامت فرقة رمسيس في يوم الخميس الماضي ظهراً بالرحلة التي سبق أن كشفنا الحجب التي ظلت ساترة لخبرها أمداً طويلا

سافرت الفرقة قاصدة البرازيل وبعض جمهوريات أمريكا الجنوبية وقد سبقها في يوم ٦ الجاري مديرها الاستاذ يوسف وهي على أن ينتظرها في جنوى للقيام معا الى ريودي جانيرو

هذا وقد اتفقت الفرقة مع الراقصة المعروفة (افراز) التي صحبتها في هذه الرحلة

أما الممثلة الاولى (السيدة زينب صدقي) فقد تخلفت عن السفر وفضلت البقاء هنا لاعتبارات كثيرة من جانبها ومن جانب الفرقة أيضاً . وقد وزعت أدوارها على الفتاتين (أمينة رزق وفردوس حسن)

ولما كانت الممثلة الرشيقة « ناديا » معتبرة من الرعايا الايطاليين فقد امتنعت قنصلية ايطاليا عن التصريح لها بمرافقة الفرقة فبقيت هي الاخرى على الرغم منها

ونحن نرجو أن يكتب التوفيق لفرقة رمسيس كما نأمل في أفرادها أن يكونوا مثالا حسنا للسمعة المصرية في البلاد الاجنبية . ونعتقد أن ما جبلوا عليه من حميد الخصال سيكون باعثا على رفع شأن المصري في الاصقاع التي اعتزموا النزول بها

فرقة فاطمة رشدى

بعد أن سافرت فرقة رمسيس وأعلنت أنها قد تستغرق في الخارج موسما بأكمله نبتت فكرة جديدة مؤداها أن تحتل فرقة فاطمة مسرح رمسيس طيلة الموسم المذكور

وقد علمنا أن ادارة الفرقة كانت تفاوض أصحاب تيازو برتانيا على الحلول به في هذا الموسم ولكن عقبات اعترضت سبيل التوفيق بين وجهتي النظر

وكان من نتيجة ذلك أن اتجهت النية الى استئجار مسرح رمسيس . ولا شك أن فاطمة اذا فازت بتلك الامنية فقد حصلت على مزية لا يستهان بها . اذ أن مسرح رمسيس هو البقعة التي أثبتت التجارب صلاحيتها من جميع الاوجه

فرقة جديدة

لما عادت فرقة فاطمة رشدي من الاسكندرية ورأس البر رأى الاستاذ بشارة واكيم أن يجمع شتات ممثليها في فرقة واحدة شغلت الدور العلوي من كازينو الفا تازيو بالجيزة وقد انضم اليها رهط من المشهود لهم بالكفاية والدراية ومن بينهم عبد المجيد شكري وفؤاد شفيق وسيده فهمي ودولى انطوان . فنتمنى لهذه الفرقة ما تبغيه من نجاح

صالة البوسفور

المعروف أن السيدة ماري منصور تدير الآن صالتها بالدور العلوي من بناء كازينو البسفور

وقد كانت الراقصة الشهيرة افراز تعمل في تلك الصالة الى أن سافرت مع فرقة رمسيس في رحلتها الطويلة

لذلك استدعت ماري من تحل محل افراز وهي الراقصة الخفيفة الروح الآنسة (بيبا) وقد كانت تعمل في كازينو الكس بالاسكندرية

فى زيزينيا

كانت ليلة السبت الماضي ختام حفلات فرقة رمسيس في كازينو زيزينيا بالاسكندرية . وكانت الرواية التي أعلن عنها هي رواية « الجحيم » وليوسف وهبي الدور الاول في الرواية

ولما كانت مصلحة العمل قد قضت على يوسف بالابحار الى ثغر جنوة قبل ذلك بيومين لانتظار الفرقة هناك فقد أسند دوره الى الشاب النابه « فتوح نشاطي » وأتاحت لي الظروف مشاهدته فيه فرأيت منه عزماً وحزما وقدرة أكسبته عطف النظارة جميعاً وتشجيعهم الذى عبروا عنه بالتصفيق المتوالي في أكثر مواقف الرواية وفي ختامها . . فليتقبل فتوح كل تهانيه القلبية

هذا وقد تقدم حضرة قاسم وجدي أفندي مدير المسرح قبيل نهاية الرواية فودع الجمهور بكلمة رقيقة ثم أعلن سفر الفرقة الى جمهوريات أمريكا الجنوبية وشكر الاسكندريين على ما لقيته الفرقة من حسن ضيافتهم . وكرم وفادتهم

كوندور فيلم

أتينا في العدد الماضي على نبذة تختص بشركة كوندور فيلم السينمائية وبروايتها التي تعمل الآن في اخراجها « معجزة الحب » والتي يقوم بالدورين الاولين فيها الممثل الظريف بدرو لاما والممثلة الجديدة الآنسة ثريا

غير أن خطأ مطبعياً وقع في تلك النبذة كانت نتيجته أن سقط سطران منها وأن اتجه المعنى الى أن الممثلة الاولى للفيلم هي السيدة دولى أنطوان

ولما كان الواقع يخالف ذلك اذ أن دولى تقوم في « معجزة الحب » بدور ثانوي فاننا نستدرك الامر ونعود فنذكر أن الدور الاول للآنسة ثريا وهي ممثلة جديدة حبتها الطبيعة بقسط وافر من الجمال وساعدتها خفة روحها ورشاقة حركاتها على الاضطلاع بمثل هذه المهمة الكبيرة

ونحن ننتهز هذه الفرصة فنقدم التهنئة للممثلة وللمخرج ابرهيم افندي لاما ونرجو أن يظهر فيلم « معجزة الحب » على خير ما يبغي الجميع

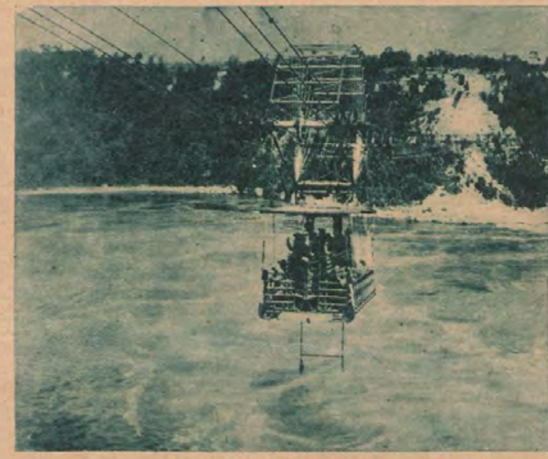
سهيل

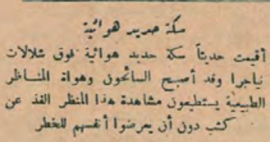




زارو آغا في أميركا

دعت احدى جمعيات منع المسكرات في نيويورك « زارو آغا » المعمر التركي الذي بلغ من العمر ١٥٦ سنة تتخذ من عرضه على الجمهور وسيلة للدعاية ضد المسكرات اذ أن زارو آغا لم يشرب الخمر مطلقاً في خلال عمره الطويل. وفي هذه الصورة رسم تذكرته الشخصية وقد كتب عليها تاريخ ميلاده بالسنين الهجرية والميلادية (١١٩١ ـ ١٧٧٤)





سكة حديد هوائية

أقيمت حديثاً سكة حديد هوائية فوق شلالات نياجرا وقد أصبح السائحون وهواة المناظر الطبيعية يستطيعون مشاهدة هذا المنظر الفذ عن كثب دون أن يعرضوا أنفسهم للخطر

راقصات فاتنات

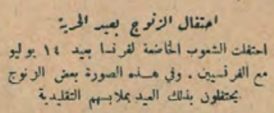
بعض الراقصات الجميلات من المشتغلات في شركة السينما (فيرست ناسيونال) يتدربن على رقصة جديدة فوق صخرة مشرفة على البحر في لوس انجلوس



اختراع جديد !!

اخترع رجل ممن يحترفون الحدادة في فينا وسيلة طريفة للذين لا يعرفون العوم . وهذا الاختراع عبارة عن سروال من الكاوتشوك المنفوخ يلبسه من لا يجيد العوم فيبقى عائماً بواسطته فوق سطح الماء.





احتفال الزنوج بعيد الحرية

احتفلت الشعوب الخاضعة لفرنسا بعيد ١٤ يوليو مع الفرنسيين . وفي هذه الصورة بعض الزنوج يحتفلون بذلك العيد بملابسهم التقليدية



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل